البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 8 حزيران 2023

A L - B I N A A

Thursday 8 June 2023

إنّ حزبكم هو الحزب الذي أيقظ الأمة إلى حقيقتها... ونشر راية الجهاد القومي المقدّس ضدّ المطامع الاستعمارية.

سعاده

ماكرون يكلّف لودريان بمساعي التوافق اللبنانية... وبكركي تقود داخلياً مساعي موازية

اللقاء الديمقراطي يقرر اليوم... والتيار لم يحسم موقفه... و14 نائباً خارج الاصطفاف

اسماعيل ناصر يخطف الأضواء نحو كفرشوبا ويُعيد رسم خط الانسحاب... وتحيّة من بري وحردان

كتب المحرّر السياسيّ

أعاد المواطن اسماعيل ناصر ابن بلدة كفرشوبا الجنوبية تصويب البوصلة اللبنانية جنوباً، بعدما نجح بمنع جرافات الاحتلال من فرض السطو على أراض لبنانية بقوة الغياب الرسمي، فتصدّى بجسده للجرافات وفرض توقفها وتثبيت أحقية أبناء بلدته بأرضهم وحقهم بالوصول إليها، مستنداً الى معادلة الشعب والجيش والمقاومة، فاستحقّ إجماعاً لبنانياً على بطولته، ترجمه اتصال رئيس مجلس النواب نبيه بري به محيياً ومهنئاً.

في الشأن الرئاسي، يضغط موعد الأربعاء المقبل على الكتل النيابية لبلورة خياراتها مع اقتراب موعد الجلسة الانتخابية، وفيما تكشفت الحرب الإعلامية التي حاول تقاطع جهاد أزعور خوضها للإيحاء بتأمين 65 صوتاً لانتخابه، عن هشاشة الوقائع، بعدما تبين أن الرقم الثابت لصالح أزعور لا يتجاوز الـ42 نائباً، أي الرقم الذي حظي به المرشح ميشال معوض، حيث ثبت أن خمسة نواب على الأقل من التيار الوطني الحر لن يمنحوا أصواتهم لأزعور، إذا لم ينجحوا بنقل التيار ونوابه الى معادلة مشتركة قوامها ربط التصويت لأزعور بالنجاح بتسويقه كمرشح توافقي مع ثنائي حركة أمل وحزب الله ضمن برنامج إنقاذيّ متفق عليه، فيما يبدو أن المسعى التوافقي الذي تقوده بكركي عبر موفديها من المطارنة الذين سوف يزورون عين التينة غداً، وينتظر زيارتهم اللقاء الديمقراطي بعدها، ما جعل قرار اللقاء الديمقراطي أقرب للتريث بانتظار مسعى التوافق، وعدم إحراق السفن بالتموضع وراء مرشح التحدي جهاد أزعور، طالما أن التصويت للمرشح سليمان فرنجية

(التتمة ص6)

البطل الجنوبي اسماعيل ناصر يتصدى للجرافة الإسرائيلية في كفرشوبا

طهران تستنكر تصريحات بلينكن

استنكر المتحدث باسم الخارجية الايرانية ناصر كنعاني، أمس، تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في اجتماع «أيباك» الأخير ضدّ إيران، مؤكداً أن «لا أساس لها من الصحة وتأتي دعماً للكيان الصهيونى العنصري».

وجدّد كنعاني التأكيد على دعم طهران لفلسطين ضد الممارسات «الإسرائيلية»، مشدّداً على أنّ ذلك يندرج «في إطار دعم المظلوم وحركات التحرر وحق تقرير المصير ومحاربة الاحتلال والعنصرية».

وأكد كنعاني أنّ طهران «لن تتردّد في تعزيز قوتها الرادعة والحفاظ عن حقوقها وأمنها».

وكان بلينكن صرّح في اجتماع «أيباك» الثلاثاء الفائت: «إذا رفضت إيران سلوك طريق الدبلوماسية، تبقى كل الخيارات مطروحة لضمان عدم امتلاكها أسلحة نووية»، منددا بما سمّاه «الأنشطة العدوانية لإيران».

تزامناً، أفادت صحيفة «هآرتس» العبريّة، بأن «إسرائيل» ليست لديها قدرة عسكرية ذات جدوى لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، محذّرة من «الثمن الباهظ» المترتب عنه.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ إغلاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية الملفات التي تتصل بأنشطة إيران في «مريفان و»فوردو»، «عزّز الشرعية الأميركية لاستئناف المفاوضات»، لافتةً إلى إنّ «مؤشرات واردة كثيرة عن اتصالاتٍ كهذه بوساطة سلطنة عُمان».

قائد الجبهة الداخلية للعدو في حيفا: المدينة هدف مركزي في أيّ حرب مقبلة

أفادت مصادر طبية فلسطينية، أمس، بإصابة 3 فلسطينيين بالرصاص الحي، عقب اقتحام قوات الاحتلال «الإسرائيلي» مخيم عقبة جبر في أريحا فجر الأربعاء.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر محلية فلسطينية بأن قوة كبيرة من قوات الاحتلال معززة بعشرات الجيبات العسكرية اقتحمت المخيم وتمركزت في وسطه، مشيرة إلى أن القوة المعادية كسرت باب منزل الشهيد جبريل كمال اللدعة، واقتحمت منزل المواطن سمير التيتي.

وفي الأثر، اندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال وعدد من الشبّان ممن تصدوا لعملية الاقتحام.

على صعيد آخر، قدّر قائد الجبهة الداخلية «الإسرائيلية» في منطقة حيفا، العقيد شارون ايتاح، أنّ المدينة المحتلة، «ستكون الهدف المركزي» الذي سيتلقى النيران في حال اندلاع حربٍ متعددة الجبهات قد تواجهها «إسرائيل».

وكشف المسؤول العسكري «الإسرائيلي»، خلال مقابلة مع قناة «i24NEWS»، عن نقص في عدد الملاجئ، موضحاً أنّ حجم وكمية إطلاق النار التي قد تحدث في حربٍ متعددة الجبهات على «إسرائيل»، إضافةً إلى أوزان وأنواع الأسلحة، وعدد الدول التي ستشارك في مثل هذه المعركة، «ستكون مختلفة مقارنةً مع أي حروب سابقة».

مشرعون أميركيون يضغطون لتشديد العقوبات على سورية

كشف موقع «فويس أوف أميركا»، أمس، أنّ «الولايات المتحدة تضغط لتشديد العقوبات على سورية».

وأفاد الموقع بأنّ «المشرّعين الأميركيين يدرسون تشريعاً من شأنه أن يشدّد العقوبات على سورية»، موضحاً أنه يهدف إلى «عرقلة» تطبيع العلاقات مع حكومة الرئيس بشار الأسد.

وأوضح الموقع أنّ مشروع القانون المذكور، قدّمه النائب جو ويلسون، إلى جانب 35 من زملائه، مضيفاً أنّه «يوسع نطاق قانون قيصر الذي فرض جولة صارمة من العقوبات على سورية عام 2020».

وبحسب الموقع الأميركي، فإنّ هذا الإجراء الجديد، المعروف باسم «قانون مناهضة التطبيع مع نظام الأسد»، «سيُعاقب الدول العربية، مثل السعودية والإمارات، وغيرها من الدول التي أعادت العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة السورية، إذا استثمرت في سورية».

وأشار الموقع إلى أنّه «إذا أصبح مشروع القانون قانوناً، فسيتمّ إجراء مراجعة للعقوبات المالية المحتملة في أيّ وقت يقوم فيه بلد ما باستثمار أو منحة أو عقد أو تبرع بقيمة تزيد على 50 ألف دولار لأجزاء من سورية تحت سيطرة الحكومة السورية».

نقاط على الحروف

صاحب الفخامة اسماعيل ناصر

◆ ناصر قنديل

– نهدر كثيراً من الوقت والحبر على أسماء اللاعبين السياسيين، لبنانيين وغير لبنانيين، فلا ضير إن انتبهنا إلى أن السياسة الحقيقية يصنعها غير السياسيين، مواطنون عاديون لم ينفقوا مالاً لا يملكونه أصلاً، ولا وضعوا خططاً، لتظهر صورهم على الشاشات، أو تتردّد أسماؤهم عبر وسائل الإعلام، كما يفعل السياسيون المحترفون عادة، لكن الأحداث وضعتهم أما اختبارات شديدة الجدّية، فرضت عليهم خيارات شديدة الخطورة فاختاروا بكل بساطة ما يشبههم، ويمثل أقدارهم التي قرّروا منحها أغلى ما عندهم، فصاروا صنّاع الحدث دون أن يطلبوا ذلك أو يسعوا إليه.

– قبل يومين خرج الجندي المصري محمد صلاح ببندقيته على جيش الاحتلال فقتل منهم ثلاثة وصار رمزاً لأمته، وقال في السياسة كلاماً بحجم معادلات سقوط التطبيع واتفاقيات السلام وجدران الأمن الافتراضي لكيان الاحتلال. وفي فلسطين أمثلة كثيرة عن هؤلاء البسطاء الذين تحوّلوا إلى صنّاع سياسة، أحياء وشهداء، منهم الشهيد الشيخ خضر عدنان، ومنهم أم الشهيد إبراهيم النابلسي، ومنهم الشهيد الطفل محمد الدرة، ومنهم صاحبة السيرة المستمرة في رواية القدس وصمودها، أم كامل الكرد، التي رفضت ملايين الدولارات ثمناً لتسليم بيتها المقدسي للمستوطنين وارتضت لاحقاً بعد طردها منه أن تسكن في خيمة وتحوّلها إلى مقر تواصل منه معركتها للدفاع عن هوية القدس فتلتقي القناصل والسفراء، وتبث الحماسة والنخوة بين الشباب المقدسيّ، تتحوّل إلى أيقونة فلسطينية.

– خلال حرب تموز 2006 شهدنا ظاهرة الحاجة كاملة سمحات، التي وقفت أمام عدسات الكاميرات بعد تعرّض منزلها للدمار في الضاحية الجنوبية، وقالت جملتها

(التتمة ص6)

النسخة 12 من مسلسل الاستحقاق الرئاسي والعرض مستمرّ

■ عمر عبد القادر غندور*

حدّد الرئيس نبيه بري موعداً لجلسة انتخاب رئيس للجمهورية في 14 حزيران الحالي، وكانت آخر جلسة انعقدت بهذا الخصوص في 16 كانون الثاني الماضي، وكان الرئيس بري يردّد انه لن يدعو الى جلسة فولكلورية لا تنتج رئيساً، إلا بوجود مرشحين فعليين لهذا المنصب، وهو ما يراه تحقق بالشكل بوجود مرشحين اثنين هما سليمان فرنجية وجهاد أزعور!

وعلى أرض الواقع، ليس هناك مرشح حقيقي سوى سليمان فرنجية بينما لا يزال المرشح الآخر جهاد أزعور مرشح «تقاطع» لمعارضي فرنجية الذين يرون في مرشحهم أنه مرشح «مناورة» في أحسن الحالات!

لذلك، يبدو انّ هناك عدة سيناريوات للجلسة من بينها إسقاط النصاب او التصويت بورقة بيضاء... وهو المتاح بيُسر بين جميع الأفرقاء، وهو ما قد يتكرّر لاكثر من مرة...

وأكثر الأفرقاء قلقاً من مجموع المعارضين لوصول فرنجية الى قصر بعبدا، هو فريق القوات اللبنانية الذي لا يثق بتعهّدات رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الذي لم يقل صراحة حتى الآن بترشيح جهاد أزعور، واكتفى بالقول إنه «تقاطع» مع آخرين على ترشيح أزعور، وقال أيضاً إنّ مُرشحي أزعور هم الذين أتوا اليه ولم يذهب إليهم...!

مع تأكيد باسيل مراراً وتكراراً انه لم يقطع خطوط التواصل مع حزب الله، وبالتالي لم يعلن الأخير ذلك، فيما القوى الاعتراضية لا تؤكد وجود إجماع على أزعور! وأكثر من ذلك تقول المصادر العليمة انّ موقف جبران باسيل والبطريرك الماروني بشارة الراعي يخالف موقف القوات اللبنانية الى جانب مستقلين بالضغط المباشر لعقد جلسة نيابية من دون إفساح المجال أمام محاولة توفير توافق وطني مع الثنائي وما يمثل... وانّ الهدف الفعلي هو إسقاط «مشروع» أزعور لفتح الباب أمام وصول قائد الجيش الى قصر بعبدا، وانّ سيناريو ميشال معوض سيتكرّر وسنعود الى السيناريو السلبي! وربما قرأ النائب السابق وليد جنبلاط المشهد فغادر مع نجله تيمور الى فرنسا ريثما تنضج الأمور وهو سيبقى على «التل» يتفرّج...

ويبدو انّ الثنائي الذي يسمّونه «الثنائي الشيعي»، لم يُسقط دور المسلمين السنة ولا يرى تكاملاً للمشهد الانتخابي إلا بمشاركتهم الفاعلة في هذا الاستحقاق، وانّ زيارة الرئيس سعد الحريري لبيروت في شباط الماضي لم تكن لقراءة الفاتحة على قبر والده فحسب، بل لمراجعة تركته السياسية وإعادة التموضع الجديد لبعض نوابه...

وفي معلوماتنا ونحن متأكدون منها انّ سفير المملكة العربية السعودية في دولة الإمارات العربية زار الرئيس سعد الحريري في منزله في دبي، وربما هذه الزيارة، ونقول ربما، تأتي في إطار تصفير الاختلافات في البلاد العربية وفي إطار المصالحة السعودية الإيرانية وافتتاح السفارات بين البلدين الكبيرين المتجاورين، والأكيد أنّ لبنان سيكون من بين اهتمامات الدولتين وسيظهر ذلك، وإنْ لم يكن اليوم، لكن بالتأكيد سيأتي دوره في مراحل لاحقة...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

قال مصدر نيابي إن الرئيس نبيه بري يسقط مفاعيل الخطة الهجومية للفريق المناوئ استباقياً فحدد موعد الجلسة بينما كانوا يُعدّون لحملة تحت عنوان أن بري يتلاعب بالصلاحيات ويتهرّب من الدعوة، وأعلن عن التصويت باسم المرشح سليمان فرنجية قبل أن تنطلق حملتهم باستهداف التصويت بالورقة البيضاء ويبدو أن في الجعبة ما هو مخبّأ ويظهر في حينه.

كواليس

تراقب جهات عربية ودولية ما يتسرّب من معلومات حول المواقف التي صدرت عن الرئيس السوري خلال لقائه بالرئيس السابق ميشال عون سواء ما يتصل بنظرة سورية للاستحقاق الرئاسي اللبناني أو لملف النازحين أو العلاقات السورية السعودية وتقييمه للقمة العربية ومستقبل الوضع في سورية.

اللكمة أتت من حيث لا تحتسب...

■ رنا العفيف

تلقى جيش الاحتلال «الإسرائيلي» ضربة موجعة جداً عند نقطة حدودية بين مصر وفلسطين، وقال رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو إنّ هذا الحدث استثنائي وغير عادي؟ هل هو فعلاً حدث غير عادي ولماذا؟

بطل من أبطال الأمن المصري يقتل ثلاثة جنود «إسرائيليين» عند الحدود، تعدّدت الروايات «الإسرائيلية» ضمن أطر جمة من الأسئلة، إلا أنّ الرواية الحقيقية تكمن في مضمون رسالة المجاهد المصري التي حملت روح الثورة العربية الحقيقية، رداً على جرائم الاحتلال «الإسرائيلي» الذي يرتكبها في فلسطين المحتلة.

المنفذ رجل أمني مصري، وهذا يعني أنّ الجندي المصري لا يزال يحافظ على عقيدته القتالية ضدّ العدو، بالرغم من مرور سنوات طويلة على كامب ديفيد الذي لم يفعل فعله على المستوى الشعبي، وأنّ الشعب المصري لا يزال يعيش عروبته وانتماءه لفلسطين ويرفض كلّ الاعتداءات والمجازر الذي يرتكبها بحق القدس وفلسطين المحتلة، وذلك من خلال رفض الشعب المصري قبوله لـ«إسرائيل» في مصر، وبالتالي قد تكون رسالة هذا البطل تتويجاً لرفض التطبيع، بالرغم من أنّ مصر تضع هذة الحادثة ضمن إطار عمليات التهريب، علماً أنّ عمليات التهريب كانت مفعلة قبل بناء السياج الأمني على طول الحدود...

في حين أنّ مصادر أمنية «إسرائيلية» تقول إنّ الشرطي المصري كان يعرف ما الذي يفعله ولم يعبر الحدود، وانّ إطلاق النار كان مخططاً له، ونتنياهو أيضاً قال إنّ الحدث لم يكن عادياً وإنما هو استثنائي وغير عادي، عدا عن الذي شكك في الرواية وعمل على أكثر من رواية لها متناسياً الرواية الحقيقية في المضمون والشكل...

يا سادة... ما حصل هو أمر غير عادي ولافت للانتباه لا سيما أنّ العالم اليوم يتغيّر ويضبط توقيته بحسب البوصلة المتوجهة نحو الحرب الكبرى التي ينتظرها الجميع، من مبدأ فكر سياسي معاصر، فكل إنسان عربي يحمل في فكره ونهجه القضية الفلسطينية لا يمكنه أن يتقبّل المجازر التي ترتكبها «إسرائيل» لا في فلسطين ولا في لبنان وسورية والعراق واليمن، وتحديداً في ظلّ الاجتماعات السرية التي تقام داخل قبو الحرم القدسي، فكانت سياسة «إسرائيل» الاستفزازية هي المسبّب لنتاج عمليات كثيرة سابقة ولاحقة في ظلّ غطرستها وحقدها على العرب والمسلمين بالعموم في المنطقة،

بالتالي هذة العملية هي ردّة فعل قد يكون لها تبعات ما لم يكن لها دلالات أخرى تتمحور حول إذا ما كانت ضمن حزمة أو سلسلة من العمليات للحدّ من وقاحة «إسرائيل» المستمرة، لا سيما أنّ ردّة الفعل هذه جاءت في وقت كانت «إسرائيل» تقوم بمناورة أسمتها «اللكمة الساحقة»، وإذ باللكمة توَجّه لـ«إسرائيل» من حيث لا تحتسب، ومن الأراضي المصرية، وهذا قد يكون له انعكاسات وارتدادات قد تطال التخطيط الأمني «الإسرائيلي» بعد هذه العملية التي قد تكون ضمن سياق ربط «وحدة الساحات».

لطالما تمّ ضبط التوقيت على إيقاع المواجهة الشاملة التي هي عنوان عريض للنصر الآتي الذي لا مفرّ منه، والذي وعد به الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله عندما قال إنّ المواجهة الشاملة هي التي نهدّدكم بها وليس أنتم من تهدّدون»، وهذه العبارة بالمعنى الاستراتيجي يجدر التوقف عندها، أيّ بمعنى أنه من الصعب على الإسرائيلي أن يخوض مواجهة على أكثر من جبهة، لذا يخشى «الإسرائيلي» اليوم الكثير في تقدير الموقف وتحديداً أمام روايته المتناقضة التي تسبّب له الكثير من الإرباكات، وبالتالي أرادتها لكمة ساحقة فأتتها ضربة قاضية لم تكن في حسبان سياسات «إسرائيل»، وهي ضربة خرقت السياق الأمني الاستراتيجي، واليوم... العيون شاخصة نحو سيناء كما هي الحال في فلسطين والضفة الغربية...

أمام هذا الحدث الكبير الذي يضعف جبهة الردع الاسرائيلي على مستوى متعدد، وأمام تسخين الجبهات تجد «إسرائيل» نفسها في موقع أضعف في مواجهة تصادمية سيكون لها بلا شكّ انعكاسات كبيرة على مجمل الوضع «الإسرائيلي»...

بوحبيب يُمثّل لبنان بمؤتمر بروكسل وشرف الدين إلى سورية الأسبوع المُقبل

كلّف رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وزير الخارجيّة والمغتربين عبدالله بو حبيب تمثيل لبنان في مؤتمر بروكسل للنازحين السوريين الذي سيعقد الاسبوع المقبل. وسيحمّل بو حبيب إلى المؤتمر ورقة عمل موحّدة باسم الحكومة.

وقال بو حبيب بعد لقائه رئيس الحكومة، أمس في السرايا «بحثنا في أمور وزارة الخارجيّة ومشاركة لبنان في مؤتمر بروكسل المخصّص لبحث موضوع اللاجئين السوريين والورقة التي سيقدّمها لبنان في هذا المؤتمر».

ورداً على سؤال، أعلن أنّه يعالج تداعيات مسألة سفير لبنان في فرنسا رامي عدوان وتابع «أرسلت لجنة مؤلّفة من الأمين العام لوزارة الخارجيّة ومدير التفتيش وصلت بالأمس وبدأت العمل، وستتكون لدي اليوم فكرة لما يتوجّب القيام به في هذا الشأن».

ميقاتي مستقبلاً شرف الدين في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

واجتمع ميقاتي مع وزير المهجّرين عصام شرف الدين يرافقه المدير العام للوزارة أحمد محمود.

وقال شرف الدين بعد اللقاء «زيارتي اليوم لدولة الرئيس ميقاتي هي للتنسيق ولزيادة بنود جديدة على ورقة التفاهم القديمة التي ستُطرح خلال زيارتي التحضيريّة إلى سورية. وسيكون هناك مبدئيّاً جلسة لمجلس الوزراء مطلع الأسبوع المقبل، وستكون زيارتي إلى سورية بالتنسيق مع الوزراء السوريين الأسبوع المقبل أيضاً».

واستقبل ميقاتي سفير الاتحاد الأوروبي في لبنان رالف طراف الذي أوضح أنّه جرى البحث في مؤتمر بروكسل والمشاركة فيه.

الراعي يلتقي بو صعب ويوضح موقف بكركي

الراعي مجتمعاً إلى بو صعب في بكركي أمس

بحث البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، مساء أول من أمس في الصرح البطريركي في بكركي مع نائب رئيس مجلس النوّاب الياس بو صعب في التطوّرات على الساحة المحليّة لا سيّما في ما يتعلّق بالملف الرئاسي على ضوء الزيارة التي قام بها الراعي الأسبوع الماضي إلى الفاتيكان وفرنسا.

وأكّد الراعي في ردّه عن سؤال بو صعب حول ما نشره الإعلام من كلام تناول فيه الرئيس نبيه برّي، أنّ «هذا الكلام غير دقيق وهو لم يُنشر في السياق الذي قيل فيه»، مشدِّداً على أنّ «أيّ موقف رسمي يصدر في بيان من الصرح البطريركي وعدا ذلك فإنّ بكركي غير معنيّة بكلّ ما يُنشر من أخبار».

وكان بو صعب قد اطّلع من الراعي على آلية عمل المبادرة الحواريّة التي أطلقها والتي أوكل من خلالها أساقفة لعقد لقاءات مع عدد من المسؤولين السياسيين المعنيين مباشرةً بالملفّ الرئاسي.

وفي ختام اللقاء لفت بو صعب إلى «مواصلة الزيارات إلى الصرح البطريركي للتشاور وعرض المستجدّات وذلك بعد عقد الجلسة النيابيّة الانتخابيّة التي دعا إليها رئيس مجلس النواب في الرابع عشر من شهر حزيران الحالي».

كنعان: أنجزنا قانون الصندوق السيادي بمعايير الشفافيّة والمحاسبة والمراقبة

أعلن رئيس لجنة المال النيابيّة النائب إبراهيم كنعان، عن إنجاز قانون الصندوق السيادي، بعد دمج أربعة اقتراحات من تكتل «لبنان القوي» و«اللقاء الديمقراطي» و«التنمية والتحرير» و«الجمهوريّة القويّة»، موضحاً «أننا بتنا أمام صيغة واحدة، وسأقوم بإعداد التقرير في غضون اليومين المقبلين وسأرفعه إلى رئيس المجلس النيابي نبيه برّي».

اللجنة الفرعية للصندوق السيادي خلال اجتماعها في مجلس النواب أمس

وقال عقب ترؤسه اجتماع اللجنة الفرعيّة للصندوق السيادي «هذا العمل مهم جداً ويُحدّد في المرحلة المقبلة عملياً، قدرة لبنان على المستوى التشريعي والقانوني بمعايير دوليّة وبشفافيّة مطلقة وباستقلاليّة وحياديّة لا يحدّها سوى مسألة الملك العام وعلاقة هذا الصندوق بالدولة والتي لها طابع المُلكيّة».

ولفت إلى أنّه بالنسب للإيرادات بنسبة 80%، فهي في محفظة إدخار واستثمار، بمعايير تُحدّد بمجلس إدارة مستقل يقوم بتوظيف هذه الأموال خارج لبنان، أمّا ما يجرى في لبنان فيجب أن يخضع للدراسة والضمانة.

وأضاف «أمّا الـ20% الأخرى من عائدات الصندوق، فتخصص للتنمية الداخليّة بمشاريع مستدامة واستثماريّة تعود بالمداخيل للدولة اللبنانيّة. وأهم ما في هذا القانون هو الحرص على إخضاعه لمعايير الشفافيّة والمحاسبة والمراقبة، وقد أخذنا بالنموذج المعتمد في صندوق النقد الدولي وعالمياً بالصناديق السياديّة المماثلة لهذا الصندوق».

وافت إلى «عرض ما أنجزناه على لجنة المال والموازنة خلال الأسبوع المقبل للمصادقة على عمل اللجنة الفرعيّة، ليصبح هذا القانون جاهزاً، مع القانون الذي اقرّيناه قبل أيام والمتعلّق بالطاقة المتجددة، للجلسة التشريعيّة»، مؤكّداً أنّ «هذه المشاريع تتمتع بصفة إصلاحيّة وماليّة دوليّة كبيرة، إذ نتحدث عن عائدات بمليارات الدولارات، وبتوظيفات ماليّة بقطاعات منتجة بلبنان، وهي من الشروط والمواصفات الدوليّة لاستعادة لبنان مكانته على المستوى الدولي».

موسى استبعد انتحاب رئيس في الجلسة 12

استبعد النائب ميشال موسى أن «تكون الجلسة الثانية عشرة لانتخاب رئيس الجمهوريّة نهائيّة، لأنّ العديد من الكتل النيابيّة لم تُعلن موقفها بعد وبالتالي لا يُمكن حسم ما ستفضي إليه الجلسة».

ورداً على سؤال عن فتور بين رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي والبطريرك الماروني بشاره الراعي نتيجة تأخّر تحديد موعد للموفد البطريركي، قال موسى في حديث إذاعي «إن التأخّر جاء من باب جوجلة الاتصالات أكثر لعرض الحصيلة النهائيّة».

ورأى أنّ «المطلوب حلّ الخلاف العمودي في البلاد وهذا يتطلّب التواصل والتفاهم بين الفرقاء لتخفيف حدّة الشقّ الطائفي على ضوء الاتفاقات الإقليميّة الأخيرة».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 8 حزيران 2023
Fifteenth year / Thursday / 8 June 2023

رئيس «القومي» الأمين أسعد حردان يشيد بالوقفة الشجاعة في كفرشوبا ويحيّي الروح النضالية العالية لأبناء شعبنا المستمرّين بالمقاومة

أشاد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان بالوقفة الشجاعة لأحد أبناء كفرشوبا في جنوب لبنان. وقال إنّ هذه الوقفة بوجه جرافة تابعة لقوات الاحتلال الصهيوني، هي تعبير عن إرادة أهلنا التي تتحدّى الخطر دفاعاً عن السيادة والكرامة.

وحيّا حردان أبناء جنوب لبنان المقاومين على عنفوانهم وعزة أنفسهم اللذين ترجما إزالة للأسلاك الشائكة التي تفصل المناطق المحررة عن تلك المحتلة، ورفعهم للعلم اللبناني فوق أرض لبنانية لا تزال تحت الاحتلال.

وأكد حردان أنّ هذه الروح النضالية العالية التي يختزنها أبناء شعبنا هي الصورة الحقيقية لأهل الأرض الذين يستمدّون هويتهم منها.

وختم حردان: يجب أن يفهم العدو الصهيوني أنّ شعبنا مستمرّ بالمقاومة حتى تحرير آخر شبر من أرضنا، وإزالة كيانه الغاصب المصطنع.

راعٍ يتصدّى لجرافة «إسرائيليّة» بكفرشوبا وبرّي وهاشم يُشيدان بوقفته البطوليّة

في موقف بطولي تصدّى الراعي اللبناني إسماعيل ناصر لجرّافة «إسرائيليّة» معادية بجسده في مرتفعات بلدة كفرشوبا الجنوبيّة، فأقدمت الجرافة المعادية على الاعتداء على ناصر خلال محاولته منعها من تنفيذ أعمال التجريف.

وقد حاول ناصر خلال تصدّيه للجرّافة إيقاف عملها خلال عمليّة تجريف تقوم بها في أرضه المحتلّة، بحجة العمل خلف خط الـ٢ الانسحاب. وقد واجه أهالي كفرشوبا اعتداءات الجرّافة المعادية في المنطقة المحتلة، وسط استنفار لقوات الاحتلال.

وأجرى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي اتصالاً هاتفيّاً بناصر حيّا فيه «وقفته البطوليّة والشجاعة دفاعاً عن أرضه وتراب وطنه في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي المتمادي في عدوانيّته في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا»، مؤكّداً أنّ «شعباً يمتلك مثل هذه الإرادة الصلبة لا بدّ أنّه منتصر والاحتلال إلى زوال».

بدوره، حيّا عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم «ابن العرقوب إسماعيل ناصر على مواجهته آلة الحقد والتخريب الإسرائيليّة بصدر عارٍ لكنّه ممتلئ كرامة وعنفواناً كصلابة حرمون وصخور كفرشوبا والعرقوب».

وقال بعد اتصال أجراه مع ناصر بعد تصدّيه للجرّافة «الإسرائيلية»، إنّ «ما قام به اليوم إسماعيل ناصر، يُمثّل إرادة أبناء الجنوب وإصرارهم على استعادة أرضهم في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وغيرها من أجزاء، كما إنّه وضع حدّاً لأطماع العدو الإسرائيلي وهمجيته، وهو أكد في وقفته أنّ معادلة الردع مع العدو الإسرائيلي تحميها الإرادة المقاومة من أبناء الجنوب من أعالي كفرشوبا والعرقوب إلى موج الناقورة».

وقال رئيس «ندوة العمل الوطني» رفعت البدوي في بيان «بفخر واعتزاز شاهدنا وشاهد العالم الوقفة البطوليّة للمزارع إسماعيل ناصر والشجاعة

البطل الجنوبي اسماعيل ناصر خلال تصديه للجرافة الإسرئيلية في كفرشوبا

النادرة التي أبداها في التصدّي لجرّافات العدو الصهيوني واعتداءاته المتمادية على أرض وتراب الوطن في مزارع شبعا وكفرشوبا».

واعتبر أنّ أهالي كفرشوبا ومزارع شبعا سطروا أمس «ملحمة بطوليّة في التضحية، وبعزيمة لا تلين دفاعاً عن تراب الوطن، ولوقف محاولات العدو الإسرائيلي اليوميّة، الرامية إلى قضم المزيد من الأرض اللبنانيّة من دون حسيب أو رقيب وأمام أعين قوات يونيفيل»، مؤكّداً أنّ «عزيمة وإرادة أهلنا في الجنوب البطل، كفيلة بردع أعتى قوة عسكرية، وأنّ شعباً يمتلك مثل هذه الإرادة الصلبة، في الدفاع عن أرضه متمسّك بالمعادلة الذهبيّة الشعب الحيش والمقاومة، لا بدّ أنّه شعب منتصر، أمّا الاحتلال فإلى زوال حتمي، مهما طغى ومهما طال الزمن».

«المؤتمر العربي»: تصاعد المقاومة في فلسطين هو الردّ الأنجع على عدوان الاحتلال المستمرّ

عقدت «لجنة المتابعة في المؤتمر العربي العام» الذي يضمّ «المؤتمر القومي العربي» و«المؤتمر القومي ـ الإسلامي»، و«المؤتمر العام للأحزاب العربيّة» و«مؤسّسة القدس الدوليّة» و«الجبهة العربيّة التقدميّة»، اجتماعها الدوري بحضور أمناء وممثّلي الهيئات المنضوية في المؤتمر العربي العام.

وتوجّه المجتمعون في بيان على الاثر، بـ«أسمى آيات الاعتزاز والتقدير للعسكري المصري البطل الشهيد محمد صلاح على تنفيذ عمليّته البطوليّة على معبر العوجة على الحدود بين مصر وفلسطين المحتلة»، ورأوا فيها «تعبيراً عن موقف شعب مصر العربي وجيشه من الكيان الصهيوني واحتلاله لأرض عربيّة، ومن سياسات التطبيع معه، وتأكيد أنّه إذا كان التطبيع خيار بعض الحكومات، فإنّ المقاومة هي خيار الشعوب».

واعتبروا أنّ «لهذه العملية أبعاداً إستراتيجيّة عبّر عنها قلق العدو من خلال تصريحاته المتضاربة، ولا سيما أنها تأتي في ظلّ تنامي قوى المقاومة في الأمّة ووحدة الساحات، كما في ظلّ تطورات وانعطافات واتفاقات ومصالحات عربيّة ـ عربيّة وعربيّة ـ إسلاميّة، يدرك العدو مخاطرها عليه، ولا سيّما إذا استعادت مصر علاقتها ودورها الطبيعي في أمّتها والإقليم».

ودعا المؤتمر «كلّ الهيئات المتآخية في إطاره والقوى المنضوية تحت لوائها، إلى القيام بكلّ ما يجب لتكريم البطل الشهيد محمد صلاح باعتباره شهيداً للأمّة كلّها وليس شهيداً لمصر وجيشها الباسل فقط».

كما دعا «كل الحكومات العربية المنخرطة في اتفاقيات تطبيع مع العدو إلى إسقاط تلك الاتفاقيات وكل ما ينجم عنها، ومنها مشاركة صهاينة من جيش العدو في المناورات العسكرية المغربيّة – الأميركيّة، خصوصاً أن موقف الشعب المغربي بأغلبيته الساطعة رافض للتطبيع مع العدو، ومتمسك بالحق الفلسطيني وفي القلب منه القدس ومقدساتها».

وتوجّه بـ«أجمل التحيّات للشعب الفلسطيني الذي تتصاعد مقاومته، وتبدع وذلك حسب مصادر الاحتلال التي أشارت إلى تنفيذ أكثر من ألف عمل مقاوم في شهر أيّار الفائت»، مؤكّداً أنّ «هذا النهج هو الردّ الأنجع على عدوان الاحتلال المستمرّ على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، خصوصاً مع استعداد الاحتلال لرفع مستوى الاعتداءات على الأقصى بعد عقد مؤتمر «اللوبي اليهودي لدعم حريّة اليهود في جبل المعبد» في كنيست الاحتلال منذ أيام قليلة ماضية، ومع مواصلة سياسة القتل بدم بارد التي كان من أواخرها اغتيال الطفل محمد التميمي في رام الله ابن الثلاث سنوات، وسياسة الهدم الممنهج لبيوت المقدسيين بحجّة البناء من دون ترخيص».

ورأى المجتمعون في التطورات العربيّة والإقليميّة والدولية ما يؤكد «صواب تحليل مكوّنات المؤتمر العربي العام لمسار الأمور منذ سنوات، فالغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً تواجه تراجعاً ملموساً لنفوذها عند دول الجنوب الإجمالي وخصوصاً في دول كالهند والبرازيل».

ميناسيان التقى القصيفي: لبنان بحاجة إلى مصالحة وطنيّة

زار نقيب محرّري الصحافة اللبنانيّة جوزف القصيفي أمس، بطريرك بيت كيليكيا للأرمن الكاثوليك روفائيل بيدروس الحادي والعشرين ميناسيان في مقرّ البطريركية في الأشرفيّة – الجعيتاوي، في حضور مسؤول العلاقات العامّة في البطريركيّة شربل بسطوري. وتناول اللقاء الأوضاع الراهنة في لبنان «واستفحال الازمة السياسيّة وما أدّت إليه من انسداد في الأفق، بحيث أصبحت أزمة وطنيّة ووجوديّة»، وفق بيان.

وأكد ميناسيان أنّ «لبنان بحاجة إلى مصالحة وطنيّة»، معتبراً أنّ «المصالحة هي غير الحوار. فالحوار هو لقاء لتبادل الآراء والأفكار فحسب ولا يستدعي تنازل طرف لآخر. أمّا المصالحة فتتجاوز الأخذ والعطاء حول الأمور المطروحة للنقاش وتذهب إلى حلول عادلة يرضى بها الجميع وتؤسّس للاستقرار على جميع المستويات».

وطالب رؤساء الطوائف المسيحيّة «بأن يُكثّفوا لقاءاتهم وأن يعملوا متّحدين على الدفع في اتجاه جمع كلمة اللبنانيين على الخير، وهم قادرون وعليهم المثابرة في الجهد لبلوغ الغاية التي ينشدها المواطنون»، مشيراً إلى أنّه «عندما ينحسر التدخل الخارجي ويتوقف، فالحلّ في لبنان يأخذ طريقه سريعاً إلى التنفيذ».

ولفت إلى أنّ «البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة تقدم المساعدات إلى المحتاجين من دون النظر إلى الهويّة الطائفية للمستفيدين، لأنّ المهمّ لديها هو الإنسان. فالإنسان وخدمته هو ما يجمع الأديان السماويّة»، منوّهاً بدور «الصحافيين والإعلاميين في خدمة لبنان وأبنائه والوقوف إلى جانب الحقّ والدفاع عن مصالح المواطنين وحقوقهم الاجتماعيّة والإنسانيّة ويجب أن يستمرّوا في رسالتهم بكل حريّة وشفافيّة ومسؤوليّة».

بدوره شكر النقيب القصيفي البطريرك ميناسيان على استقباله وأثنى على «مواقفه الوطنيّة والإنسانيّة وانفتاحه الرحب»، مؤكّداً أنّ «الإعلام اللبناني المسؤول يشدّ ازر المتنوّرين أمثال البطريرك من القامات الوطنيّة والروحيّة».

القصيفي خلال زيارته ميناسيان أمس

وفد من منفذية صيدا في «القومي» بحث مع البزري سُبل التصدّي للمشكلات والأزمات الاقتصادية والبيئية

وفد منفذية صيدا ـ الزهراني ـ جزين مع النائب البزري

زار وفد من من منفذية صيدا ـ الزهراني ـ جزين في الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب الدكتور عبد الرحمن نزيه البزري في دارته في صيدا.

ضمّ الوفد القومي منفذ عام صيدا ـ الزهراني محمد غدار، ناموس المنفذية علي عسيران، عضو المجلس القومي بسام حشيشو، ناظر المالية نبيل جاد، ناظر الإذاعة محمد دبوسي وناظر العمل والشؤون الاجتماعية مازن العماد.

جرى خلال الزيارة بحث عدد من المواضيع، وكان تشديد على ضرورة التصدّي للمشكلات والأزمات الاقتصادية والبيئية التي تضغط على أهلنا في هذه المنطقة، لأنّ تفاقم هذه المشكلات يشكل تهديداً للأمن الاجتماعي والصحي.

وفي موضوع تغييب صيدا عن اتفاقيّة صيانة وإدارة مراكز ومحطّات معالجة مياه الصرف الصحي الرّئيسة، التي تمّت قبل يومين بين الاتحاد الأوروبي واليونيسف ووزارتي الطاقة والبيئة، تمّ التأكيد على موقف النائب البزري برفض هذا التغييب، لما له من تداعيات سلبية على المدينة وأهلها.

كما تمّ التطرق الى الوضع المالي الصعب الذي يمرّ به المستشفى الحكومي في صيدا، ومطالبة المعنيين بالتعامل معه اسوة بمستشفيات حكومية أخرى تُصرف نفقاتها ومشترياتها بالدولار وفق سعر منصة صيرفة.

أكد المجتمعون أهمية تضافر الجهود والتعاون بين الجميع من أجل المصلحة العامة، ولمواجهة تداعيات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المعيشية الصعبة، معتبرين أنّ سبل المعالجة هي بانتظام عمل مؤسسات الدولة وقيامها بمسؤولياتها، وأنّ الطريق الى ذلك، إنجاز استحقاق انتخاب رئيس جديد للجمهورية والاستحقاقات الأخرى.

رعد: نفخر بإنجازاتنا في محور الممانعة

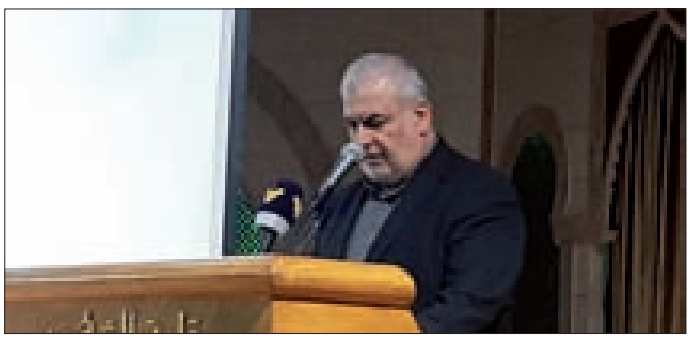

رعد متحدثاً في اللقاء الثقافي

أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أنّ حزب الله «دعم ترشيح من يثق به ودعا الشركاء في الوطن للحوار، بينما رشّح باقي الأفرقاء شخصاً لا ندري إن كانوا تفاهموا عليه أو تفاهموا معه أصلاً، مشدّداً على أنّنا «نريد رئيساً لا يطعن في الظهر ويُبدّد الإنجازات التي تحقّقت».

وأشار خلال حفل ثقافي لحزب الله، إلى أنّنا «نريد خاتمة تحقق ما فيه مصلحة بلدنا»، مضيفاً «لسنا مسؤولين عن تأخير هذا الاستحقاق، دعينا وما زلنا ندعو للحوار والتلاقي ولا نقبل بمرشح تحدٍّ».

وتابع «نحن نلتزم في هذا البلد بموقفنا السياسي ونحن في محور الممانعة ونفتخر بإنجازاتنا في المحور الذي ننتمي إليه»، مؤكّداً أنّنا «استطعنا إفشال جميع مخطّطات أعدائنا».

وقال «نحن الذين حفظنا هذا البلد وحفظنا أهله وطوائفه ومذاهبه وما قمنا به لم نرد من ورائه لا جزاءً ولا شكراً من أحد، إنما عملنا ما عملناه من وحي الواجب الشرعي والوطني والأخلاقي وتحمّل المسؤوليّة»، لافتاً إلى أنّ «أعداءنا يهزأون بأننا في محور الممانعة ولكن لولا الممانعة لسادت الميوعة»، مشدّداً على أنّ «ما ننعم به من سيادة وحريّة وأمن هو بسببكم يا أهل الممانعة».

حميّة لمديرة «أونروا»: وزارة الأشغال مستعدّة للتعاون

حمية مجتمعاً إلى مديرة الأونروا أمس

استقبل وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، أمس في مكتبه، المديرة العامّة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) دورثي كلاوس على رأس وفد من الوكالة ولجنة الحوار اللبناني الفلسطيني وممثلين عن الوكالة الألمانيّة للتنمية للتعاون الدولي (GIZ).

وخلال الاجتماع جرى عرض لمخطّط مشروع الحائط البحري لحماية المنازل في مخيم الرشيديّة وتعزيز الواجهة السياحيّة لمنطقة صور. وأكّد حميّة للمجتمعين أنّ «الوزارة على أتمّ الاستعداد للتعاون والتنسيق في هذا الموضوع الذي يتطلّب أخذ الموافقة من الجهات والإدارات ذات الصلة».

البنـــاء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 8 حزيران 2023
Fifteenth year / Thursday / 8 June 2023

رئيس «اتحاد النهضة العمالي» من جنيف: لبنان ملتزم بالاتفاقيات الدولية ويسعى لتحصينها

أكد رئيس اتحاد النهضة العمالي ـ عضو المجلس التنفيذي في الاتحاد العمالي العام محمد إبراهيم «أنّ لبنان لا يزال يبذل كلّ جهد ممكن ليحافظ ـ وبنسبة عالية ـ على التزامه بجوهر الاتفاقيات الدولية التي وقع عليها، لا بل إنه يسعى إلى تحصين تلك الاتفاقيات بأعمال تشريعية قانونية تقوم بها المؤسسات المعنية في الدولة اللبنانية بالتعاون مع الاتحاد العمالي العام والاتحادات المنضوية تحت لوائه ومن ضمنها اتحاد النهضة العمالي».

وفي كلمة ألقاها خلال مناقشة الشكوى المقدمة ضدّ لبنان، بزعم مخالفة بنود الاتفاقية رقم 29 التي تناهض ما يُعرف «بالعمل الجبري»، في جلسة عُقدت على هامش مؤتمر العمل الدولي المنعقد في جنيف، قال إبراهيم: «لا يُخفى على أحد الوضع القائم في لبنان الآن، فهو يعاني من أزمات كبرى ومعقدة انعكست سلباً على حياة اللبنانيين بشكل عام، وعلى العمال منهم بشكل خاص. فلبنان يشهد حالات إضراب مستمرة سواء في القطاع العام أو في القطاع الخاص، ما أدّى إلى شبه شلل في البلاد، وشحّ في مصادر الدخل، مما دفع فريق العمال اللبناني إلى المشاركة في أعمال هذا المؤتمر على نفقته الخاصة حرصاً على عدم الغياب عن هذه التظاهرة الدولية العمالية».

أضاف: «لا نذيع سراً إذا ما قلنا لكم إنّ لبنان يعاني من أزمتين: حكومية ورئاسية، تترافقان مع مطالبات حثيثة لموظفي القطاع العام وعمال القطاع الخاص بحقوقهم، لا سيما تلك المتعلقة بالرواتب والأجور التي باتت لا تسمن ولا تغني من جوع نتيجة الانهيار الكبير في سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية».

ولفت إلى «أنّ هذه الظروف الاستثنائية فرضت خللاً في تطبيق المعايير الواجب اعتمادها، ولكن بقوة قاهرة خارجة عن إرادتنا. وعلى الرغم من ذلك، لا يزال لبنان يبذل كلّ جهد ممكن ليحافظ ـ وبنسبة عالية ـ على التزامه بجوهر الاتفاقيات الدولية التي وقع عليها، لا بل إنه يسعى إلى تحصين تلك الاتفاقيات بأعمال تشريعية قانونية تقوم بها المؤسسات المعنية في الدولة اللبنانية بالتعاون مع الاتحاد العمالي العام والاتحادات المنضوية تحت لوائه ومن ضمنها اتحاد النهضة العمالي، هذا فضلاً عن التنظيمات النقابية المتخصصة.

فها هو مجلس النواب اللبناني يسنّ القوانين المتعلقة بجرائم التحرش فارضاً عقوبات رادعة على مرتكبيها».

وأشار إلى أنّ وزارة العمل اللبنانية اتخذت «مجموعة من الإجراءات الضرورية كمنع توقيف أيّ عامل بحجة عدم اكتمال أوراقه القانونية، وكذلك منع مصادرة أو حبس جواز السفر الخاص بالعامل. كما بذلت الوزارة جهوداً مضنية في سبيل إصدار وتطبيق قرارات تعنى بحماية العمالة الوافدة إلى لبنان وحفظ حقوقها التي ترعاها الإتفاقيات الدولية والقوانين المرعية الإجراء».

وتابع: «إضافة إلى ذلك، نقوم نحن ـ كتنظيم نقابي عمالي في لبنان ـ وبصورة دائمة ومستمرة، بالسهر على حسن تطبيق الإتفاقيات الدولية، حاملين لواء الدفاع عن حقوق العمال وتحصينها في مواجهة كلّ اختراق يمكن أن يحصل. فضلاً عن ذلك، فقد أنشأ الاتحاد العمالي العام في لبنان لجنة متخصصة مهمتها مراقبة تطبيق بنود الاتفاقيات الدولية، والتدقيق في مدى التزام الدولة اللبنانية بها، لا سيما الاتفاقية رقم 29 التي تعنى بما يعرف بالعمل الجبري».

وعلى هامش المؤتمر، انعقدت لجنة صياغة تقرير المدير العام لمنظمة العمل العربية، وإبداء الملاحظات على تقرير المدير العام لمنظمة العمل الدولية. فأوكلت إلى رئيس اتحاد النهضة العمالي النقابي محمد إبراهيم مهمة تمثيل العمال العرب في تلك اللجنة.

وتستمرّ أعمال المؤتمر حتى تاريخ السادس عشر من حزيران الحالي.

«الحملة الأهليّة» تحيّي الجندي المصري البطل محمد صلاح مهدي: أبطالنا يتعملقون وجيش العدو ينهزم وينهار

جدّدت «الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» دعوتها لملاحقة العدو الصهيوني قانونيّاً على جرائمه ضدّ الإنسانيّة وجرائم الحرب التي يرتكبها، خصوصاً جرائمه ضدّ أطفال فلسطين التي تكشف وحشيّته وعنصريّته.

جاء ذلك في بيان للحملة بعد اجتماعها الأسبوعي في مقرّ تجمّع «اللجان والروابط الشعبيّة» في الطريق الجديدة، على بعد أمتار من المدينة الرياضيّة حيث كانت الغارة «الإسرائيليّة» الأولى في الحرب على لبنان عام 1982، في حضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي إلى جانب المنسّق العام معن بشور والأعضاء وشخصيّات وفاعليّات حزبيّة وثقافيّة.

وقد تخلل اللقاء كلمات للحاضرين وشهادات لهم عن مشاركاتهم في تلك الحرب التي امتدّت حوالى ثلاثة أشهر في حصار بيروت وبينهم مقاتلون وجرحى وأسرى ومتطوّعون تركوا جامعاتهم في الخارج ليلتحقوا بساحات المعركة في بيروت.

والقى كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي الذي قال:

سُجّل في التاريخ توقيع اتفاقية كامب ديفيد، لكن الشهيدين سليمان خاطر ومحمد صلاح كان لهما توقيع مختلف. توقيع بالدم على وثيقة التمسك بالمقاومة.

فوفقاً لرواية العدو، فإنّ الشهيد صلاح سار على قدميه مسافة خمسة كيلومترات مع كامل عتاده لينفذ عمليته التي نتج عنها مقتل ثلاثة من جنود جيش عصابات الإحتلال.

كما ورد في صحيفة «يديعوت أحرنوت» المعادية أنّ أيّاً من القتلى الثلاثة لم يطلق طلقة واحدة قبل مقتله. وهذا يدلّ على انعدام الجهوزية لدى جنود العدو الذي يعاني جيشه المجرم انهياراً تاماً رغم كلّ ما لديه من إمكانيات.

وكذلك الأمر، إذا كانت اتفاقية وادي عربة قد وُقّعت، إلا أنّ البطل أحمد الدقامسة كان له توقيع آخر، بالرصاص، على وثيقة التمسك بالحقوق والثوابت.

واعتبر مهدي أنّ هذه العمليات تؤكد أنّ الوعي عند أبناء شعبنا ولدى الشعوب العربية الشقيقة قائم ومستمر. وتراكم هذه الانتصارات ستكون نهايته حتماً إنجاز تحرير الأرض والأسرى وجثامين الشهداء.

كذلك حيّا المجتمعون «العسكري المصري البطل الشهيد محمد صلاح على عمليته البطوليّة ضدّ قوات الاحتلال والتي أودت بحياة ثلاثة عسكريين صهاينة والتي كشفت هشاشة الأمن والردع الصهيوني من جهة، كما كشفت عن حقيقة أنّه اذا كان التطبيع مع العدو هو خيار حكومات فالمقاومة هي خيار الشعوب، ليس في فلسطين وحدها، بل في أكناف فلسطين ودول الطوق وكل أقطار أمّتنا». ودعوا إلى إقامة أوسع الفعاليّات على امتداد العالم العربي تكريماً للشهيد صلاح.

وتوقفوا أمام الذكرى الثالثة لحرب الخامس من حزيران 1967 معتبرين «أنّ الأمّة لم تُهزم في تلك الحرب، رغم الهزيمة العسكرية واحتلال الأرض، لأن إرادة المقاومة بقيت صلبة، ولأن الاستسلام لم يدخل إلى قاموس الأمّة رغم تخاذل بعض الأنظمة وتهاونها، وقد جاءت حرب الاستنزاف في مصر وسورية، وتصاعد المقاومة الفلسطينية ولا سيّما في معركة الكرامة (آذار 1968) وحرب تشرين المجيدة (1973) ردّاً على تلك الهزيمة لتعبّر عن رفض الأمّة لتلك الهزيمة».

وحيا المجتمعون الذكرى 34 لرحيل الإمام الخميني «مفجّر الثورة الإسلاميّة في إيران والتي كان أول إنجازاتها إغلاق سفارة الكيان الصهيوني واستبدالها بسفارة فلسطين، ناهيك عن دعمه المبكر للمقاومة اللبنانيّة والفلسطينيّة منذ أن أصدر فتواه الشهيرة بعد غزو العدو الصهيوني للبنان في آذار عام 1978، داعياً إلى الجهاد المقدس ضدّ الاحتلال».

كما حيوا الذكرى الثالثة لرحيل الأمين العام السابق ل«حركة الجهاد الإسلامي» الدكتور رمضان عبد الله شلح والذكرى الثانية عشرة «لملحمة أسطول الحريّة لكسر الحصار على غزّة. ورأوا في تلك «المبادرة البطوليّة دعوة لاستكمال معركة كسر الحصار على غزّة، كما على كلّ قطر عربي يتعرّض للحصار، وعلى كلّ دولة محاصرة بسبب رفضها للهيمنة الأميركية». وحيوا «روح الطفل الفلسطيني الشهيد محمد التميمي (3 سنوات) الذي استشهد برصاص المحتل الإسرائيلي بعد أن تم قتل 23 طفلاً منذ بداية هذا العام».

وجدد المجتمعون دعوتهم لملاحقة العدو الصهيوني قانونيّاً على جرائمه ضد الإنسانيّة وجرائم الحرب التي يرتكبها، خصوصا جرائمه ضدّ أطفال فلسطين التي تكشف وحشيته وعنصريّته.

وفد من «القومي» يشارك بالتعازي في سفارة فلسطين بعضو هيئة العمل الفلسطيني المشترك هيثم السعدي

أقامت هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان، في سفارة فلسطين، بيت عزاء للفقيد الراحل هيثم عبد الكريم السعدي «أبو طارق» عضو هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان عن «عصبة الانصار».

تقبّل التعازي سفير فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف دبور، أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني علي فيصل، أمين سر قوى التحالف الوطني الفلسطيني ـ عضو المكتب السياسي في حركة الجهاد الإسلامي إحسان عطايا، مسؤول الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب، المسؤول الإعلامي في عصبة الأنصار الشيخ أبو شريف عقل وقيادة هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان وعائلة الفقيد.

حضر معزياً وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي، رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني باسل الحسن، العقيد جو غربي مسؤول الملف الفلسطيني في مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، رئيس «الإتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الشيخ ماهر حمود، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» العميد مصطفى حمدان على رأس وفد، عضو المكتب السياسي في حركة أمل محمد جباوي، عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الإشتراكي بهاء أبو كروم، معاون مسؤول الملف الفلسطيني الفلسطيني في حزب الله عطا الله حمود، مقرّر «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة «ناصر حيدر، ممثل «التيار الوطني الحر» رمزي دسوم، مقرر لقاء الأحزاب ـ عضو قيادة الحزب» العربي الديمقراطي «مهدي مصطفى، الأمين العام لحركة» التوحيد الإسلامي» الشيخ بلال شعبان، الأمين العام «لحركة الامة» الشيخ عبدالله جبري، رجال دين وممثلو الهيئات العلمائية والإجتماعية والثقافية وحشد غفير من أبناء شعبنا الفلسطيني.

ولفتت السفارة الفلسطينية في بيان لها، إلى أنّ كلمات ألقيت «أشادت بمناقبية الفقيد وحرصه على الأمن والإستقرار داخل المخيمات الفلسطينية وجوارها، ودعمه لكلّ المبادرات التي تمتن العلاقة بين كافة الفصائل الفلسطينية.

وأكد المتحدثون ضرورة وأهمية العمل الفلسطيني المشترك في لبنان وتعزيزه وتطويره بما يخدم الحفاظ على أمن ومصالح شعبنا الفلسطيني، واستمرار التعاون المشترك بين كافة مكوناته في لبنان.

وقدّر المتحدثون الدور الذي تقوم به سفارة دولة فلسطين في رعاية مصالح الشعب الفلسطيني ودعمها الدائم لتمتين العلاقات بين كافة المكونات الفلسطينية، ومقدّرين الدور الكبير الذي يمارسه السفير دبور في هذا المجال مما أوجد الأجواء والمناخات الإيجابية التي أثمرت روح التعاون في المجالات كافة».

«الديمقراطية اللبنانية»: حراك رئاسي بلا نتيجة وتخوّف من تمدّد الشغور في مواقع الفئة الأولى

عقد المكتب السياسي للحركة اللبنانية الديمقراطية اجتماعه الدوري برئاسة جاك تامر وحضور الأعضاء، حيث جرى التداول في الأوضاع الداخلية لا سيما ضرورة الإسراع بانتخاب رئيس للجمهورية.

ورأى المجتمعون أنّ الملف الرئاسي لم يشهد حراكاً منذ الشغور الذي دخلت فيه البلاد نهاية شهر تشرين الأول الماضي كالذي يشهده منذ أيام، على خلفية إعلان بعض قوى المعارضة والتيار الوطني الحر تبني ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور. إلا أنّ هذا الحراك، الذي لا شك حرّك المياه الراكدة بقوة، قد لا يؤدّي الى انتهاء دوامة الفراغ قريباً، في ظلّ اعتبار طرفي الصراع مرشح أنّ كلّ منهما هو مرشح تحدّ.

ولذلك يتجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري للدعوة الى جلسة نيابية تشريعية، بعد جلسة 14 حزيران المخصصة لانتخاب رئيس، وذلك لإقرار القانون الذي يسمح بتأمين رواتب موظفي القطاع العام في نهاية شهر حزيران. وبالرغم مما تردّد عن انّ قوى المعارضة تضغط على رئيس التيار الوطني الحر لعدم المشاركة في أيّ جلسة للتشريع، فإنّ الرئيس بري مُصرّ على الدعوة وليتحمّل المقاطعون مسؤولية أيّ تأخير بصرف رواتب الناس.

واعتبر المجتمعون أنّ المستجدات الأخيرة لن تجعل الثنائي الوطني يحيد قيد أنملة عن دعمه سليمان فرنجية، بل هو ماض بترشيحه حتى النهاية، خاصة أنّ إعلان الفريق الآخر دعم ترشيح أزعور جاء بمثابة تحدّ وليس طرح مرشح توافقي.

وذكّرت الحركة اللبنانية الديمقراطية بأنها كانت دائماً تسعى الى انتخاب الرئيس من قبل الشعب مباشرة، كما طرحت في السابق موضوع المداورة بين جميع الطوائف لكافة الرئاسات.

ورأت الحركة أنّ هناك تخوّفاً لدى اللبنانيين من أن يمتدّ الفراغ الى العام المقبل، ليصيب أيضاً قيادة الجيش اللبناني مع إحالة العماد جوزاف عون الى التقاعد، وكذلك مدير عام قوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، والمدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات، علماً بأنّ ولاية حاكم مصرف لبنان تنتهي في آخر شهر تموز المقبل!

وتقدّمت الحركة اللبنانية الديمقراطية من الرئيس نبيه بري بالشكر الجزيل لتفهّمه وضع الضباط اللبنانيين والموافقة على توقيع مرسوم الترقية من رتبة عقيد إلى عميد، أيّ دورة العام 1994 وترقيات دورتي 1995 و1996.

«قنابل موقوتة» في بيوتنا

■ سارة السهيل

حكايات الجدّات المليئة بالخيال والمتعة والمغامرة لعبت دوراً محورياً في تنشئة الطفل العربي والشرقي بشكل واسع قديماً، وغرست في نفسه كل القيم الأخلاقية التي يتوجب غرسها في هذه السن الصغيرة. والجميل في الأمر أنّ هذه الحكايات قدّمتها الجدّات بعناصر جذب ومتعة مسلّية للأطفال لأنها كانت تُحكى شبه مغنّاة .

ومع تطوّر العصور اختفت حكايات الجدّات وحلّت مكانها برامج و«عرائس» متحركة وسينما الأطفال التي كانت تُقدّم في بداياتها كفن راق وجذّاب للأطفال لتحلّ الثقافة البصرية المشاهدة محل نظيرتها الشفهيةً للجدّات .

وبرزت برامج راقية عملت على تعليم الأطفال منظومة القيم الأخلاقية والدينية ورفعت مستوى التلقي للفنون والثقافة للطفل العربي في بدايات الإذاعة العربية و«بابا شارو » و«أبلة فضيلة» في مصر، ثم البرامج التليفزيونية الناجحة مثل «افتح يا سمسم» في الخليج و«المناهل» في الأردن وبرنامج «كيف وليش» وغيرها من تجارب ناجحة .

ومن يفتش في التاريخ المعاصر ويرجع الزمن للوراء في ثلاثينيات القرن الماضي وتحديداً عام 1936 عندما شهدت مصر ولادة أول فيلم للرسوم المتحركة وهو «مفيش فايدة» للإخوة فرانكلين، واللذين أنتجا 30 فيلماً للرسوم المتحركة في مصر واخترعا شخصية «مشمش أفندي»، وهاجرا الى فرنسا وحرفا اسم «مشمش» وجعلاه «مميش» في الأفلام الفرنسية .

وكذلك كانت تجربة تلفزيون بغداد في تقديم تجارب رائدة في فنون الطفل عبر العديد من البرامج الشيّقة التي تربّت عليها أجيال مختلفة بدءاً من أول برنامج «عمو زكي» في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، ثم تطورها مع العديد من البرامج في العقود اللاحقة مثل برنامج «افتح يا سمسم» وبرنامج «حكايات الجمعة» الذي كان يقدّم قصصا شيّقة تربوية وجمالية للأطفال ومسلسلات الكرتون مثل «سينان» و«بسمة وعبده» و«سينما الأطفال» بجانب شخصية «قراقوز» تلك اللعبة التي تُمسَك بالأصابع ويقدّم من خلالها نقد اجتماعي للسلوك الإنساني، وغير ذلك كثير...

فلماذا لم يبن العرب على شخصية (مشمش) او «قراقوز» أو يطوّرهما منذ ذلك التاريخ؟ ولماذا انتظرنا كلّ هذه السنوات حتى تغزونا أميركا واوربا والمترجمة عن الكورية بافلامهم التي بعضها رائع وبعضها دمّرت اخلاق اطفالنا؟ خاصة أنّ معظم شركات إنتاج الكرتون لا تعتني بالقيم والمفاهيم الشرقية سواء الإسلامية أو المسيحية لأنّ أكثر من 90% من أصحابها من أصحاب الأجندات العدائية، ولا تهتمّ إلا بالربح المادي.

محاولة المجلس العربي للطفولة

انتبه المجلس العربي للطفولة والتنمية لخطورة الأفلام الكرتونية والمدبلجة الغربية على قيم الطفولة العربية، فنظم في التسعينات مسابقة لابتكار وتصميم شخصية كرتونية للطفل العربي تستمدّ مقوّماتها من البيئة العربية والشرق أوسطية ويجد فيها الطفل ما يشبع متعته النفسية وتلبّي حاجاته الاجتماعية يكتسب من أبطالها المثل العليا والمعاني الإنسانية وتكون بديلاً عن الشخصيات الكرتونية الأجنبية بما تحمله من قيم مغايرة للمجتمع العربي الإسلامي والعربي المسيحي، ولكن للأسف فإنّ التجربة لم يكتب لها الاستمرار والنجاح. ورغم كثرة الفنانيين والمخرجين المتخصّصين في أفلام التحريك والكرتون الا أنهم يقفون عاجزين عن تقديم أعمال فنية تشبع احتياجات الطفل العربي، والسبب - كما يقول المتخصصون في الصناعة - هو قلة الإنتاج العربي نتيجة ارتفاع تكاليف الإنتاج وغياب التمويل اللازم لتطوير صناعته وفشلنا في ابتكار وسائل تسويقه.

«اليونسكو» تحذر

أما الدراسات التي أجرتها منظمة اليونسكو العالمية على تأثير التلفزيون على عقلية الطفل فقد أكدت نتائجها على أنّ «الكرتون» إذا زادت مدة مشاهدته عن الحدّ المعقول قد يمنع الأطفال من ممارسة الأنشطة الحركية والثقافية الأخرى وتحرمهم من التفاعل والتواصل الاجتماعي وتزداد احتمالات إصابتهم بالبدانة وبالانطواء النفسي، إلا أنني أضيف أنها في المقابل تقوّي اللغة وتضيف بعداً إنسانياً للطفل كما تزيد من معلوماته وايضاً حسّه الفني والموسيقي وأيضاً تعرّفه على الفنيات والجماليات بالرسوم والألوان والديكور، فكل شيء حسب استخدامه. وبالدفة الثانية أثبتت الدراسات أنّ الطفل يتأثر بالشخصيات التي تعرض أمامه الى حدّ الإدمان والتعلق الشديد بها ولهذا يجب اختيار الشخصيات بحرص كقدوة ونموذج يحتذى بها؛ لأنّ قضاء الأطفال أطول فترة أمام التلفزة يجعلهم يتقمّصون هذه الشخصيات ومن ثم احتمال التمرّد على أوامر الوالدين التي قد تحرمهم من متابعته، والانفصال عن الواقع والقيم والتقاليد... نتيجة العيش في عالم مبهر بعيد عن الواقع وتسارع التقنية الحديثه والإعلام الحديث. كما أثبتت معظم الدراسات النفسية والاجتماعية الحديثة أنّ الإدمان على مشاهدة الرسوم المتحركة يؤدّي - حتما - إلى انحراف الطفل فكرياً وسلوكياً. وقد يتجاوز ذلك إلى تمييع أخلاقه وصرفه عن عادات مجتمعه وتقاليده الاجتماعية.

ومن هنا أقول إنه يجب انتقاء ما يشاهده طفلك على شاشة التلفزيون وتحديد مدة الجلوس أمام هذه الشاشة.

تخريب أخلاقي

يذكر د. عبد العزيز الأحمد وهو أحد المتخصصين في هذا المجال، أنه بعد دراسة 500 فيلم طويل وجد أن 73% من الأفلام يطغى عليها في الغالب الرعب والجريمة وعلاقات غير سوية، وانها تقدم في قالب بريء وجذاب ويكمن بداخله الشر كله .

فهذه الأفلام الكرتونية تعمل على زعزعة عقيدة الطفل بالله، وكدارسة في علم النفس أؤكد على ضرورة شعور الطفل بالأمان والاطمئنان النفسي من خلال ارتباطه الوجداني والروحاني بفكرة الإيمان وانّ الله هو الحامي ولهذا ليس فقط من مفهوم ديني بل ونفسي أيضاً يحتاج الطفل إلى الإيمان، للأسف في بعض افلام الكرتون مثل (البوكيمون) تنشر الأفكار الباطلة مثل النشوء والتطور التي تزعم بأنّ الانسان خلق في بدايته قرداً ثم تطور إلى صورته الإنسانية الراهنة، حيث يتحد «البوكيمون» مع الحيوانات لينتج كائناً جديداً، وهو فكر يخالف تكريم البارئ جلّ شأنه لبني آدم .

كما نجد مثلاً في فيلم (سندريلا) والتي تصوّر فيها امرأة ساحرة طيبة تساعد سندريلا على حضور حفلة الملك، شخصية السندريلا المبهرة التي قدّمت بها وما قدّم من خلالها قصة حب راقية بين السندريلا والأمير بشكل رومانسي جذاب في قالب محترم لعلاقة عاطفية صادقة تتفق مع تقاليدنا الشرقية وعاداتنا أيضاً تزرع الخير في القلوب وتؤكد أنّ الله ينصف المظلوم ولو بعد حين، فسندريلا ابنة رجل من النبلاء كريمة الأصل جميلة الشكل والقلب تعذبت كثيراً في حياتها لكنها لم تفقد طيبتها وبراءتها مع الناس والحيوانات ولهذا أكرمها الله في النهاية، لكن بعض أفلام الكرتون الأخرى الحديثة تروّج للأطفال قصص حب لا تتناسب مع عاداتنا وقيمنا وأخلاقياتنا عكس قصة السندريلا.

تحفل برامج وأفلام الكرتون الغربية بالعديد من عناصر نشر الرعب والخوف في نفوس الصغار من خلال مادة درامية مليئة بالإجرام والعنف لكنها تقدّم في قالب مشوّق جذاب يستمتع بها الطفل العربي وتغرس في تنشئته وتكوينه النفسي في ما بعد. كلّ هذا لا يعني رفض أفلام الكرتون والأعمال والبرامج التي تقدّم من خلالها ولكن يجب علينا ان نركز في ما يقدّم، احياناً يقدّم السمّ في العسل علينا ان ندقق ونعرف كلّ ما يقدّم لأطفالنا وهل هو متفق مع عاداتنا وتقاليدنا الشرق أوسطية ويتفق مع ما جاء في كافة الشرائع السماوية والكتب المتفق عليها كمراجع أخلاقية ومناهج حياة سوية يتفق مع مجتمعاتنا الشرق اوسطية، بعضها قنابل موقوتة في بيوتنا.

وعلينا ان نعترف انّ الكرتون عمل فني جميل يبهر ويجذب الطفل وممكن من خلاله أن نوصل رسائلنا وما نريد ان نعلمه لأجيال المستقبل من أطفالنا وأن ننشئه التنشئة السليمة بثقافة مستنيرة لنخلق أجيالاً تستطيع ان تتحمّل وتتسلّم الراية من بعدنا لتواصل البناء.

ورفضي لبعض أفلام الكرتون التي تعمل على تحريف القدوة، عبر جعل الأبطال الأسطوريين رمز القدوة، بدلاً من أبطال واقعيين فبُعد الشخصية الكرتونية عن الواقع يجعل الطفل يستبعد أن يصل لهذه الشخصية فيفقد فكرة القدوة، فالأطفال صاروا يقلدون الرجل الخارق Super man، والرجل الوطواط Batman والرجل العنكبوت Spider man، وغيرها من الشخصيات الوهمية، فتضيع القدوة في عالم القوة الخيالية. انا مع الخيال وهو مطلوب، فنحن ننادي ان نطلق للأطفال آفاق أوسع للتخيُّل، وقد قدّمت الخيال في عدد من أعمالي الأدبية مثل «المكعب الأسود» والذى سيُطبع قريباً، ومن خلاله أوْجدت شخصية خيالية تسرد الأحداث من خلالها كوسيلة جذب لتوصيل رسالتي وهدفي من العمل الأدبي، فأنا أطالب بالخيال ولكن يجب ان نعرف العمر الذى يقدّم له العمل الذى يعتمد على الخيال فكلّ عمل لا بدّ ان يكون لفئة عمرية مختلفة فمثلاً لو قدّمت شخصية «باتمان» لطفل عمره 5 سنوات فهي غير مناسبة له وخطر عليه لأنه ممكن ان يقوم بتقليدها مما يعرّض حياته للخطر ولكن لو قدّمت العمل الفني «باتمان» للفئة العمرية أكبر من 13 عام ستكون مناسبة له ولن يقوم بتقليدها لإدراكه ومعرفته بأنها شخصية خيالية غير قابلة للتقليد .

أغلب القوانين بالدول الغربية تطالب ان يكتب على العمل الأدبي المرحلة العمرية التى يوجه لها العمل وأنا أتفق مع ذلك ولكنني أرى أنه من باب أوْلى أن يكتب على العمل الفني من الأفلام والبرامج والأعمال الكرتونية المرحلة العمرية التى يخاطبها العمل للخطورة الكبيرة لأنه يوجد أعمال يمكن ان تكون مناسبة لأعمار ولا تناسب أعماراً أخرى وهذا برأيي مهمّ بدرجة كبيرة .

فأبطال بعض الأفلام يوقفون الزمن، ويذهبون إلى المستقبل، جرياً وراء أفكار غريبة فيُحاول الطفل تقليدهم، ويفشل فيضغط على أعصابه ليُصاب بالفشل، أو يُصِرّ على تقليدِهم فيلجأ للعنف فيعرّض حياته للخطر؛ لأنه قد يطير أو يقفز من النافذة دون وعْي بما يفعله .

وخلصت نتائج الدراسات الاجتماعية التي أجريت على الأطفال الذين يشاهدون أفلام الكرتون، الى «انّ هذه الأفلام والبرامج تُنمّي لدى الطفل نزعات عنف وعدوانية؛ والانفصال عن الواقع؛ نتيجة العيش في عالم مبهر جذّاب غير واقعي، وانّ الأطفال دون سن الـ 8 سنوات لا يفرّقون بين الخيال والواقع فيشاهدون الكرتون ليقتدوا به، ويقلدوه وهو ما ذكرته انه توجد أعمال تناسب الأعمار الصغيرة التى اقل من ثماني سنوات مثل «الرجل العنكبوت والرجل الخارق».

وتتسبّب كثرة مشاهدة العنف في هذه الأفلام بإصابة الإطفال باضطرابات كثيرةً في النوم؛ وتعرّضهم لكوابيس، قلق فيفقدون النشاط إلى جانب تعرّضهم لمخاطر العزلة وتقليل الاحتكاك بالأسرة، وتكوين علاقات خارجيَّة يتعلم من خلالها الكذب، ويتعوَّد على الكسل لجلوسه لفترات طويلة أمام التلفاز بدون حركة، مما يصيبه بالسمنة أو النحافة .

سلاح الكارتون.. درس أميركي!

في المقابل نجد أميركا رغم أنها صانعة لأغلب أفلام الكرتون قد حدّدت عدد الساعات المسموح بها لمشاهدة الكرتون للأطفال، وهي ساعتان أسبوعياً فقط.

لا يغفل عاقل حقيقة انّ فن الكرتون حقيقة فنية لا يمكن تجاوزها او منع الأطفال من مشاهدتها خاصة أنّ لها أيضاً فوائد مهمة في التنشئة إذا ما نجحنا في استثمارها، ومنها: انها توسّع أفق التفكير لدى الأطفال وتكرّس بعض القيم الإيجابية في نفوس الأطفال مثل التعاون، والصداقة، والأمانة والأخوة وتوضيح بعض المفاهيم التي يركز عليها الطفل في هذه المرحلة، مثل: الخير والشر، والصدق والكذب، وأيضاً تنمية المعرفة والقدرة على الابتكار والتفكير، كما تساعد بعض الرسوم المتحركة الحديثة الطفل على اكتساب الصفات الإنسانية الجيدة وتنمّي شخصيته، ومن سلبيات الكثير من أفلام الكرتون أن يكتسب الطفل بعض الصفات ولكنها تتحوّل أيضاً لسلاح قاتل إذا ما شاهد الطفل في أفلامها الجريمة والعنف والاقتتال.

الأمل

لا أمل لدينا في الحفاظ على الطفولة العربية الشرقية من المحو الحضاري الذي تبثّه أفلام الكرتون الغربية سوى بذل الجهود الحكومية والاجتماعية علي مستوي المجتمع والافراد والمؤسسات في تبني مشروعات فنية عربية شرقية لإنتاج أفلام كرتون تستطيع المنافسة عالمياً وهو ما يمكن تحقيقه بإعطاء حوافز لمنتجي أفلام الكبار لتشجيعهم على دخول هذه الصناعة، مثل الإعفاء من الضرائب وتحفيز دور العرض لتقديم كرتون عربي للأطفال، يقبل رياض الأطفال طلاب المدارس الصغار عبر تنظيم رحلات أسبوعية أو شهرية لهم وتشجيع الفضائيات العربية على إنتاج هذا اللون الفني وحفز الرعاة والمعلنين بخفض نسبة الإعلان في برامج الأطفال وغيرها من الوسائل التي تسهم في إنتاج كرتون عربي يحمل قيم تراثنا العربي والإسلامي وتشجيع الكتاب والمبدعين على كتابة أعمال أدبية فيها شخصيات تكون قدوة نقدّم من خلالها رسالة نريد ان نعلمها لأطفالنا بعيداً عن الأعمال المدبلجة والمترجمة البعيدة عن قيمنا وأخلاقياتنا وعاداتنا وتقاليدنا وان نحدّد المرحلة العمرية لكلّ عمل فني نقدّمه مثلما نحدّد على كتاب الطفل تماماً.

وكما ينصح المتخصصون فإنّ الأسرة مطالبة بتحديد ساعات مشاهدة الطفل للتلفاز، على الأكثر ساعتين في اليوم وبشكل متقطع، على ان تتابع الأمّ ما يشاهده الطفل من أفلام، والتحاور معه لتصحّح له الأفكار المغلوطة وتبرز له الفرق بين الخيال والواقع وتجيب عن كلّ ما يدور فى عقل الطفل من أسئلة تحتاج لإجابات شافية بصورة مبسطة وسليمة .

أما المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة، فهي مطالبة بتحفيز الطفل لاكتساب الهوايات والمهارات الحياتية مع تشجيع الطفل على اللعب مع أقرانه داخل رياض الأطفال ومع أبناء الجيران وفي النوادي وفي المدارس لتكوين علاقات إنسانية أكثر تفاعلاً، لا سيما فى القراءة والمطالعة.

مشهد عالمي يدعو للتفاؤل...

■ سعادة مصطفى أرشيد*

بحكم طبيعه السياسة، فإنّ من يرسم قواعدها ويضع حدودها ويقرّر شكل النظام الدولي هو القوي أو الأقوياء الذين تنتهي حروبهم بتسويات وتوازنات تحفظ مصالحهم، كلّ بمقدار ما يمتلك من عناصر القوة، مع إمكانية الخروج عن تلك التوازنات بمقدار بين حين وآخر، خاصة أنّ التوازنات مرعبة بين تلك القوى، بما يجعل من إمكانيات حسم الحروب بينهم عالية الكلفة لا بل غير ممكنة.

هذا ما حصل عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ تواجدت قوتان عظميَان لكلّ منهما حلفها السياسي والاقتصادي والعسكري، ومنظومتها الفلسفية القيمية، الولايات المتحدة الأميركية التي تقود النظام الغربي القائم على الليبرالية واقتصاد السوق المفتوح وعلى حلف شمال الأطلسي عسكرياً، وفي المقابل الاتحاد السوفياتي الذي يقود العالم الشرقي الملتزم بالفكر الشيوعي - الاشتراكي والمادية العلمية وقيَم الشمولية وعسكرياً حلف وارسو.

استعاضت القوتان الأعظم عن المواجهة المباشرة بالحروب بالوكالة أو الحرب الباردة وذلك بالاشتباك عبر حلفاء ووكلاء. وهذا النظام الذي حكم العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى تسعينيات القرن الماضي عندما سقط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي.

حاولت مجموعة من الدول تحدّي نظام القطبية الثنائية هذا، وشكلت قطباً ثالثاً باسم كتلة عدم الانحياز، ومع توفر قادة كبار لتلك الكتلة من أمثال نهرو وجمال عبد الناصر وأحمد سوكارنو وتيتو، إلا أنها سرعان ما تحوّلت إلى مجموعة دولية نمطية يقتصر دورها على إصدار البيانات.

ورث نظام القطبية الثنائية نظام القطب الأوحد بقيادة الولايات المتحدة والذي ظنّ فلاسفته من أمثال فوكوياما أنه النظام الأمثل الذي لا يأتيه الباطل من يمينه أو يساره، وأنه النظام النهائي الذي لن يأتي المستقبل بما هو أفضل منه، لذلك اعتبره فوكوياما نهاية التاريخ...

نظمت الولايات المتحدة مجموعة السبع من الدول الغربية الصناعية ومعها اليابان، فيما شكلت مجموعة من الدول لاحقاً قطباً مقابلاً وإنْ كان لا يملك مقوّمات وقدرات مجموعة السبع، وهو ما عرف بمجموعة «بريكس» المؤلفة من البرازيل وروسيا وجنوب أفريقيا والهند والصين، وحققت كلّ من هذه الدول نهضتها ونموذجها في البناء والتطوّر فيما كانت دولة المثال الفوكوياميّ تتلهّى بتدمير الدول والحضارات كما حصل في العراق وأفغانستان ومناطق أخرى بالعالم...

كان لوباء كورونا ثم الحرب الروسية الأوكرانية الفضل في كشف عورات الولايات المتحدة وتحالفها، وما صفقة الغاز والنفط الروسي إلا مثال صارخ، هذا النفط والغاز تعتاش عليه أوروبا وصناعاتها وحتى رفاهها، أرادت الولايات المتحدة من أوروبا مقاطعة الغاز وشراء غاز بديل منها بأسعار مضاعفة، غير آبهة بحلفائها وما قد يلحق باقتصاداتهم وصناعاتهم ومجتمعاتهم من كوارث.

دول «بريكس» اعتبرت نفسها مجموعة اقتصادية تهدف إلى بناء نظام تجاري مالي مصرفي عالمي جديد، ولكن الاقتصاد لا ينفصل عن السياسة، فأصبحت مجموعة اقتصادية سياسية تطوّرت نظرتها مع الحرب الروسية الأوكرانية ونظام العقوبات الذي تفرضه واشنطن على مَا تعتبرها دولاً مارقة، فأصبحت دول «بريكس» تفكر بضرب السلاح الأميركي الأقوى المتمثل بالورقة النقدية الخضراء (الدولار) وضرب سيطرته على التبادلات التجارية العالمية وحصر التبادل التجاري في ما بينها ومع من يرغب من دول العالم بالعملات الوطنية.

منذ أيام اجتمع وزراء خارجية «بريكس» وشارك في اجتماعهم وزراء خارجية دول عديدة راغبة في الانضمام للمجموعة منها دول عربية مثل سورية ومصر والسعودية وغيرها ودول غير عربية مثل فنزويلا وباكستان وإيران وتركيا. هذه الرغبة هي تعبير صريح حتى من تلك الدول التي تدور في المحور الأميركي عن أنّ لديها الرغبة بالانفلات منه والبحث عن آفاق جديدة وتنويع لعلاقاتها، وأيضاً تعبير عن إحساسها بأنّ ذلك القطب الأعظم في حالة هبوط وتراجع، هذا فيما دول في «بريكس» كالصين طوّرت من اقتصادها لتصبح الشريك التجاري الأول مع معظم دول العالم بما فيها الولايات المتحدة، وتطور دبلوماسيتها الهادئة لتنزع صاعق التفجير في العلاقات الإيرانية السعودية، ومثل روسيا وإدراك الجميع أنها ستنتصر في حربها مع أوكرانيا طال الزمان أم قصر، وإنْ شهدت جولات كرّ وفرّ وفق طبيعة الحروب... أمور تدعو للتفاؤل في المستقبل.

*سياسيّ فلسطيني
مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 8 حزيران 2023
Fifteenth year / Thursday / 8 June 2023

مستبعَد، أما الأصوات الأربعة عشر التي تضم سبعة نواب من مجموعة نواب التغيير، وسبعة نواب من الاعتدال والمستقلين، في موقع التريث بانتظار التوافق، وتتوزّع بين الورقة البيضاء والتصويت لاسم ثالث، بينما يجتمع للتصويت للمرشح سليمان فرنجية في الدورة الأولى إضافة لكتلتي التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة ونواب التكتل المستقل وكتلة الوفاق الوطني ونواب الطاشناق عدد من النواب المستقلين، بما يجعل رقم الـ50 صوتاً يمثل الحد الأدنى الذي يمكن للتصويت لفرنجية تحقيقه، بانتظار أن ينضج الحوار مع الكتل التي لم تحسم خياراتها، او التي حسمت وتنتظر جولة ثانية لتظهر موقفها الداعم لفرنجية، كما تقول مصادر نيابية.

ما يشجع على التريث أيضاً هو أن خيار التوافق يحظى بمزيد من الاهتمام الخارجي، كما كشفت زيارة الرئيس السابق العماد ميشال عون عن موقف الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد الداعم للتوافق، وكما عبر تعيين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزير الخارجية السابق جان ايف لودريان مبعوثاً خاصاً إلى لبنان لقيادة مساعي التوافق نحو انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وقبيل أسبوع من جلسة انتخاب رئيس الجمهورية وبعد إعلان الكتل النيابية والنواب المستقلين مواقفهم تباعاً حيال التصويت للمرشحين الوزيرين السابقين سليمان فرنجية وجهاد أزعور، أعلنت الرئاسة الفرنسية أن «الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سمّى وزير الخارجية السابق جان – إيف لودريان موفدًا خاصًا إلى لبنان، في محاولة جديدة لإنهاء الأزمة السياسية في هذا البلد».

وذكر مسؤول في الرئاسة الفرنسية، طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «لودريان، الذي شغل منصب وزير خارجية فرنسا لمدة خمسة أعوام حتى 2022، سيُكلّف بالمساعدة في إيجاد حلّ «توافقي وفعّال» للأزمة اللبنانية التي تفاقمت خصوصًا بعد انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب 2020».

وإذ من المتوقع أن يصل لودريان إلى بيروت أواخر الأسبوع الحالي، لفتت أوساط سياسية لـ«البناء» الى أن خطوة الرئاسة الفرنسية تعكس تحركاً جديداً باتجاه لبنان وتؤشر الى تعقيد الأزمة الرئاسية واستمرار تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية رغم دعوة رئيس المجلس إلى جلسة في 14 حزيران، لكون ترشيح كتل نيابية عدة لأزعور رفعت درجة التحدّي والمواجهة مع فريق الثنائي حركة أمل وحزب الله والحلفاء، وأكدت بأن الفريق الداعم لأزعور يهدف إلى قطع الطريق على فرنجية وكسره وليس انتخاب رئيس. وسيصل الديبلوماسي الفرنسي وفق الأوساط بعد أيام قليلة من اللقاء الخماسي الذي سيُعقد في قطر اليوم، وسيكون الموقف الدولي والفرنسي – السعودي تحديداً قد توضح أكثر حيال الملف اللبناني وسينقل الموفد الفرنسي أجواء اللقاء الى المسؤولين اللبنانيين.

وإذ تردّدت معلومات أن الفرنسيين أعادوا النظر في مقاربتهم للملف الرئاسي بعد ترشيح كتل نيابية عدة لأزعور وبعد زيارة البطريرك الراعي الى باريس، استبعدت الأوساط تراجع الفرنسيين عن مقاربتهم باتجاه دعم فرنجية، لكنهم سينفتحون على كافة الخيارات وينقاشونها وسيلتقي لودريان مختلف الأطراف دونما استثناء.

وعلمت «البناء» أن هناك خيارين مطروحين حتى الساعة الأول فرط النصاب من الدورة الأولى أي أن تنعقد الجلسة ولا تتم عملية الاقتراع، الثاني تأمين النصاب وانعقاد الجلسة والتصويت في الدورة الأولى وتطيير النصاب في الجلسة الثانية. وإذ لفتت أوساط الثنائي لـ«البناء» الى أننا سنمارس حقنا الدستوري المناسب، رجّحت مصادر فريق الثنائي التصويت بالورقة البيضاء في الدورة الثانية في حال لم يفرط النصاب من الدورة الأولى، واستبعدت أن يعلن فرنجية ترشيحه رسمياً في كلمته خلال إحياء ذكرى مجزرة إهدن الأحد المقبل.

كما علمت «البناء» أن الثنائي ينتظر موقف كتلة اللقاء الديمقراطي التي ستجتمع اليوم لتحديد خيارها، وكذلك موقف بعض النواب التغييريين والمستقلين، وفي حال تبين حصول أزعور على أكثر من 65 نائباً فستعمل على فرط النصاب من الدورة الأولى، على أن مصادر مطلعة في قوى المعارضة أكدت لـ«البناء» أن حساباتنا للكتل النيابية والنواب الداعمين لأزعور لم تتجاوز الـ60 نائباً حتى الساعة، ولن يفوز أزعور إلا بتصويت كتلة اللقاء الديمقراطي.

ماكرون يكلّف ... (تتمة ص1)

واتهمت مصادر في فريق الثنائي قوى المعارضة والتيار الوطني الحر بتعطيل انتخاب الرئيس من خلال مناورة ترشيح أزعور لإحراج الثنائي للتراجع عن مرشحه، موضحة لـ«البناء» أن هذه الأطراف لا تريد في حقيقة الأمر إيصال أزعور الى رئاسة الجمهورية لكنها تقاطعت مصالحها الخاصة والسياسية على ترشيحه لإسقاط فرنجية ومن ثم فرط هذا الحلف وكل طرف يبحث عن مرشح آخر.

وأكد عضو المجلس المركزي في الحزب الشيخ نبيل قاووق أن «لبنان يمرّ بمرحلة استثنائية تستلزم توافقات واسعة وغير مجتزأة لأن أي توافقات بخلفية التحدي لا تنتج حلولاً وإنما تعمّق الأزمة وتؤججها». وقال «إن حزب الله لم يفرض رئيساً على أحد ولا يرضى بأن يفرض عليه أحد». وأضاف «من لا يرى مصلحة لبنان بالتوافق الوطني يقامر بمصير البلد في اصعب مرحلة من تاريخه». ورأى أن «الحل هو بالحوار غير المشروط»، مشدداً على أن «حزب الله لا يبحث عن حصص في الوزارات والإدارات وإنما يريد رئيساً يكون عنواناً للتوافق الوطني يقود سفينة الخلاص بمؤازرة الجميع». وأبدى الشيخ قاووق استغرابه كيف أن شعار «كلن يعني كلن» أصبح اليوم «كلن يعني كلن صاروا مع كلن».

في المقابل أوضحت أوساط مطلعة في التيار الوطني الحر أن «المشكلة مع الوزير فرنجية ليست شخصية، بقدر ما تتعلق بالرؤية والبرنامج والضمانات». ولفتت لـ«البناء» أن التيار حاول بألا يسير بأي خيار رئاسي يتعارض مع موقف حزب الله وعرض الحوار مع الحزب من دون شروط وتمسك مسبق بأي مرشح، لكن لم ينجح فكان ترشيح أزعور، وشدّدت على أن الحزب لن يتمكن من إيصال سليمان فرنجية ولا غيره من دون التوافق مع التيار ورئيسه كممرٍ أساسي للدخول الى بعبدا.

وحول الحديث عن خلافات في الاجتماعات التي يعقدها التيار بوجود الرئيس عون، بيّنت المصادر أن «وجود الرئيس عون أساسي في التكتل لكن لا خلاف، بل هناك وجهات نظر متعددة، لكن لا يخرج النواب المعترضون من خيمة وقرار التيار في نهاية المطاف، ومن يخرج عن القرار سيخرج من التيار ولن يترشّح على لوائحه ولن يعود الى المجلس النيابي».

وعلى الرغم من التفاهمات الإقليمية، لكن لا يمكن تجاهل العامل الداخلي في ظل تركيبة المجلس النيابي التي تدفع للجمود، وفق المصادر التي لفتت إلى أن «الخيارات أمام باسيل مفتوحة»، مشيرة الى أن «فرنسا لا تستطيع فرض رئيس على اللبنانيين، والضغوط الخارجية لن تنجح مع عون وباسيل وسبق وثبت ذلك في مراحل وأحداث أصعب كالعقوبات الخارجية والتهديد المباشر».

بدوره، أشار رئيس حزب القوات سمير جعجع الى انه «لا يستبعد ان تكون الجلسة الـ12 «أنزع» من سابقاتها من خلال تعطيل النصاب في الدورة الأولى او عدم حضور الجلسة من الأساس، وهذه المرّة «رح نلحق الكذاب على باب دارو» ولا سيما أن الظروف متوافرة ولا داعي للمقاطعة، ونحن أمام مرشحين واضحي المعالم يتمتّعان بالشروط المطلوبة ويحظيان بتأييد بعض الكتل».

في المقابل أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، أن «الثابت الوحيد لبنان، ولا قيمة للبنان بلا ضامن رئاسي، وما نريده رئيساً لا نصف رئيس، وزمن الوصفات الاقتصادية المدمّرة انتهى، واللعب بمصير لبنان ممنوع، والاختباء وراء اللعبة الديمقراطية سمسرة مكشوفة، ومقامرة الأعداد تهديد لوجود لبنان، والعقوبات الأميركية لا تزيد الشرفاء إلا شرفاً، ونقل البارودة من كتف إلى كتف بلغة المصالح الوطنية عار، والمطلوب انتخاب المصلحة الوطنية فقط لا وصفات صندوق النقد الدولي المسلّحة بالحصار الأميركي، والحل بتسوية وطنية على باب مجلس النواب، وحذار الخيارات المميتة واللعبة الطائفية وطاحونة الانقسام العمودي لأننا قريبون جداً من وضعية «لبنان يكون أو لا يكون».

وبعدما تردّد بأن الرئيس بري لم يحدّد موعداً للموفد البطريركي المطران بولس عبد الساتر لزيارته في عين التينة، استقبل الراعي مساء الثلاثاء في بكركي، نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب في زيارة تمّ خلالها البحث في التطوّرات على الساحة المحلية ولا سيما في ما يتعلق بالملف الرئاسي في ضوء الزيارة التي قام بها الأسبوع الماضي الى الفاتيكان وفرنسا.

وأكد الراعي في رده على سؤال بو صعب حول ما نشره الإعلام من كلام تناول فيه الرئيس نبيه بري، ان «هذا الكلام غير دقيق وهو لم ينشر في السياق الذي قيل فيه»، مشدداً على أن «اي موقف رسمي يصدر في بيان من الصرح البطريركي وعدا ذلك فإن بكركي غير معنية بكل ما ينشر من أخبار».

وكان بوصعب اطلع من الراعي على آلية عمل المبادرة الحوارية التي أطلقها والتي أوكل من خلالها اساقفة لعقد لقاءات مع عدد من المسؤولين السياسيين المعنيين مباشرة بالملف الرئاسي. وفي ختام اللقاء لفت بوصعب الى «مواصلة الزيارات الى الصرح البطريركي للتشاور وعرض المستجدات، وذلك بعد عقد الجلسة النيابية الانتخابية التي دعا اليها رئيس مجلس النواب في الرابع عشر من شهر حزيران الحالي».

على صعيد آخر، بقيت زيارة الرئيس ميشال عون الى سورية والمواقف التي أعلنت والملفات التي تم بحثها، محط متابعة محلية، وأوضح المكتب الإعلامي لعون أن «الرئيس عون الذي نذر حياته للدفاع عن سيادة لبنان ودفع أغلى الأثمان في سبيل استعادتها وصونها يطمئن الغيارى الجدد على السيادة بأنه لن يكون يوماً من المفرطين بها وسيبقى مناضلاً في سبيل الحفاظ عليها». أضاف: إن الرئيس عون في جميع لقاءاته الخارجية سواء في فترة الرئاسة أو ما قبلها أو ما بعدها لم يطرح يوماً طلباً خاصاً أو يتعلّق بأشخاص، ولم يطلب وساطة من أحد أو لأحد، وما الحملة المغرضة التي طالعتنا في بعض مقالات اليوم عن أن أحد أهداف الزيارة هو تعويم التيار الوطني الحر وتحصين الوزير باسيل إلا إمعان في التضليل والإسفاف. تابع: قمة التضليل فهي التشويش على العلاقة بين الرئيس عون والسيد حسن نصرالله والإساءة للاثنين معاً عبر إشاعة فشل محاولة ترتيب موعد بينهما، الأمر الذي لا صحة له على الإطلاق».

على صعيد آخر، شدّد المرصد الأوروبي للنزاهة في لبنان على أن جزءاً من الطبقة السياسية في لبنان مصرّة على المضي بملف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وكأن شيئاً لم يكن، فعوضاً على أن يصار إلى إقالته بعد صدور مذكرات التوقيف بحقه وتعيين بديل عنه تتصرّف السلطة وكأن شيئاً لم يكن. ولفت المرصد إلى أن «العقوبات على سلامة وشركائه ستأتي من الخارج وتحديداً من الأوروبيين».

الى ذلك، نفّذ أهالي منطقة كفرشوبا تحركاً شعبياً خلف السياج الشائك في مرتفعات البلدة احتجاجاً على عمليات التجريف التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي اللبنانية، وقد طالب الأهالي اليونيفيل بتثبيت حقهم بالأرض جراء عمليات الحفر.

وأجرى الرئيس بري اتصالاً هاتفياً بابن بلدة كفرشوبا المزارع إسماعيل ناصر حيّا فيه وقفته البطولية والشجاعة دفاعاً عن أرضه وتراب وطنه في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي المتمادي في عدوانيته في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، مؤكداً أن «شعباً يمتلك مثل هذه الإرادة الصلبة لا بد أنه منتصر والاحتلال إلى زوال».

كما أشاد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان بالوقفة الشجاعة لأحد أبناء كفرشوبا في جنوب لبنان. وقال إنّ هذه الوقفة بوجه جرافة تابعة لقوات الاحتلال الصهيوني، هي تعبير عن إرادة أهلنا التي تتحدّى الخطر دفاعاً عن السيادة والكرامة.

وحيّا حردان أبناء جنوب لبنان المقاومين على عنفوانهم وعزة أنفسهم اللذين ترجما إزالة للأسلاك الشائكة التي تفصل المناطق المحررة عن تلك المحتلة، ورفعهم للعلم اللبناني فوق أرض لبنانية لا تزال تحت الاحتلال.

وأكد حردان أنّ هذه الروح النضالية العالية التي يختزنها أبناء شعبنا هي الصورة الحقيقية لأهل الأرض الذين يستمدّون هويتهم منها.

وختم حردان: يجب أن يفهم العدو الصهيوني أنّ شعبنا مستمرّ بالمقاومة حتى تحرير آخر شبر من أرضنا، وإزالة كيانه الغاصب المصطنع.

بدوره، ذكر عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قبلان قبلان في تصريح على مواقع التواصل الاجتماعي، أن «كفرشوبا دائماً تعجّ بالكرامة والعنفوان، ترابها مليان عزة، أهلها كلهم نخوة وبطولة، وكل عمرها قلعة صامدة بوجه الاحتلال ما بتخاف ولا بتنحني، كانت ورح تضلها شوكة بعين العدو، ولما دمّروا مسجدها قبل الاحتلال، ولما صلّى الإمام الصدر بأهلها بعد قصفها من الصهاينة، كان واثق أنو هالأرض هالناس وهالتراب هني شرف الأمة ورفعتها، ألف تحية لاسماعيل ناصر».

صاحب الفخامة ... (تتمة ص1)

الذهبية التي بقيت تتردّد حتى وصلت إلى مؤتمر هرتسليا، عندما توجّه بها موشي أرينز لزملائه من قادة الكيان سائلاً، أين نحن من هذا الشعب الذي تسقط بيوته فوق رؤوسه ويخرج قائلاً «فدا إجر السيد؟»، وهو يردّ على المعترضين على نقص خدمات الجبهة الداخلية، وبقيت الحاجة كاملة أيقونة صمود شعب وبيئة المقاومة حتى رحيلها، لكنها كانت واحدة من صنّاع الرأي العام الذين لم يخططوا ولم يسعوا ليكونوا من المتحدثين في السياسة.

– بالأمس خرج اسم جديد من هذا الصنف الذي يضجّ بالحيوية والنقاء والوضوح، نموذج لم يتلوّث بعناصر الحسابات والبوانتاج لربح المعارك وخسارتها، لا يعرف كل المناورات والتكتيكات، والقضايا عنده أبيض وأسود، يا قاتل يا مقتول. اسماعيل ناصر ابن بلدة كفرشوبا، سمع بالتجريف في خراج بلدته، حيث أرضه التي يحاول الاحتلال وضع اليد عليها، قفز فوق السياج وتصدّى للجرافة بجسده، مستعيداً مشهد المناضلة الأميركية في غزة الشهيدة راشيل كوري، وفيما الجرافة تلتهم تراب أرضه، تقترب مسبباتها منه أكثر، وهو يتلو آيات الصمود حتى الشهادة، لكن إسماعيل يدرك أن الزمن قد تغيّر. فالاحتلال أضعف من أن يتحمل دمه ويغامر، وأعجز من أن يسدّد فاتورة حرب قد تشعلها شهادة اسماعيل، وتراجعت الجرافة وتوقفت واستسلم الاحتلال لإرادة إسماعيل.

– يستحق صاحب الفخامة إسماعيل ناصر أن نحتفل به، وأن نرفع صوره في بيوتنا، وأن نجعل منه مثالاً للمواطنة التي ننشدها بين أبناء بلدنا، الذي تتناتشهم العصبيات والطائفيات، حتى صار سهلاً على بعضهم نكاية ببعض آخر أن لا يعتبر العدو عدواً، وربما أن لا يعتبر الوطن وطناً، عسى ان تستفيق فيهم بعض نخوة وروح وطنية مع مشهد مواطن يستلّ جسده مشروع شهيد، ليقول هذه أرضي وهذا وطني.

– ننتمي إلى وطن إسماعيل ناصر، وليس الى حيث حروب الطوائف والفدراليات، ومعارك طواحين الكلام، وحيث الطوائف أكبر من الوطن، والحزبيات والفئويات أهم من الوطنيّة، ففي وطن اسماعيل ناصر ثمة طائفة واحدة وحزب واحد، طائفة اسمها الوطن وحزب اسمه الوطن، عساهم يتعلّمون، وعساهم يكونوا قد سمعوه يتكلم بأفضل ما يكون الكلام!

التعليق السياسي

زيارة بلينكن إلى السعودية وملفات اليمن وإيران وسورية

جرّب الأميركيون طريق التهديدات والضغوط لفرملة الاندفاعة السعودية المستقلة عن السياسات الأميركية تجاه إيران وسورية واستتباعاً في حرب اليمن، وكانت زيارة مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان الى السعودية عشية الحرب الإسرائيلية على غزة، صاخبة ومتوترة وانتهت بتهديد السعودية بالعقوبات، إذا خالفت التوجهات الأميركية نحو سورية، لكن ذلك لم يغير في الموقف السعودي الذي ترجم بعد فشل الحرب الإسرائيلية بأيام باستقبال الرئيس السوري في القمة العربية في جدة استقبالاً مخالفاً للرغبة الأميركية.

تأتي زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى السعودية في محاولة تكشف ضعف المستوى السياسي الأميركي في فهم معادلات المنطقة، فالفريق الذي ينتمي إليه بلينكن في إدارة الرئيس جو بايدن والمعروف بتطرفه في الموقف الى جانب كيان الاحتلال، هو الفريق ذاته الذي ينتمي إليه سوليفان، ويرسم بلينكن لزيارته معادلة قوامها ابلاغ السعودية نيات أميركية إيجابية تجاه ملفات إيران وسورية واليمن، إذا كانت السعودية مستعدة لملاقاتها بنيات إيجابية تجاه التطبيع مع كيان الاحتلال، حيث يشكل هذا التطبيع ثمناً يساعد واشنطن على تمرير العودة الى الاتفاق النووي مع إيران والانفتاح على خيارات إيجابية تجاه سورية. واعتبار هذا التطبيع مع الكيان هو حصة الكيان من تسويات المنطقة.

السعودية أكدت أنها تتمسك بموقفها من ربط التطبيع بمسار التسوية للقضية الفلسطينية وفقاً للمبادرة العربية للسلام، وفشلت معادلة بلينكن، لكن خيارات واشنطن ضيقة تجاه الملفات الإقليمية المتصلة بإيران وسورية واليمن، رغم بقاء السعودية على موقفها من التطبيع مع كيان الاحتلال.

إيران وسورية تلاقيان الانفتاح السعودي بسياسات تتجاوز السقوف الأميركية التقليدية، فإيران تقارب الملف النووي بطريقة تُحرج السياسات الأميركية، ومثلها تفعل سورية تجاه ملف الحل السياسي، وبالتوازي لم تعد واشنطن تستطيع المضي قدماً بسياسة المواجهة والتصعيد في مواجهة ملف إيران النووي الذي يقترب من الحافة الحرجة، او تجاه سورية حيث القوات الأميركية عرضة لمرحلة من الاستهداف.

يعود بلينكن من السعودية دون إحداث اختراق في ملف التطبيع، بينما يبدو الملف النووي الإيراني على الطاولة مجدداً، وتبدو العقوبات على سورية رغم الصراخ حولها، موضوع إعادة نظر قريبة على إيقاع مسار الحل السياسي.

نظّم السباق الأول لتسلّق الهضبة ATCL اللقب لروجيه فغالي وهاروتيونيان وصيفاً

نظّم النادي اللبناني للسيارات والسياحة، وبالتعاون مع اللجنة اللبنانية لرياضات السيارات، السباق الأول لتسلّق الهضبة في بلاط (جبيل). ويندرج السباق، الذي شاركت فيه 28 سيارة، في إطار الجولة الأولى من بطولة لبنان لتسلق الهضبة. وفي ما يلي نتائج مختلف الفئات:

* الترتيب العام:
1 – روجيه فغالي.
2 – غارو هاروتيونيان.
3 – جواد سليم.
* فئةpf2: :
1 – ميشال زغيب.
2 – كارلوس مرعي.
3 – يوسف فغالي.
* فئة pf3:
1 – روجيه فغالي.
2 – غارو هاروتيونيان.
3 – جواد سليم.
* فئة pf4:
1 – أليكس فغالي.
2 – باسل بو حمدان.
3 – ربيع أيوب.
* فئة pf4/nr4:
1 – شادي فقيه.
2 – ريا داغر.
3 – شربل شبلي.
* فئة pf5:

1 – الياس الدهني.
2 – دافيد مزهر.
3 – هنري قاعي.
* فئة pf6 :
1 –جوزيف سالم.
2 – سامي ضو.
* فئة الكروس كار:
1 – انطوني داغر.
* كأس السيدات: ريا داغر.

وفي الختام، وزّع رئيس بلدية بلاط عبدو العتيّق ونائبه فادي القوبا ومدير اللجنة الرياضية الوطنية في النادي المنظّم سليمان خطار ومدير مكتب رياضة السيارات في النادي المنظم كابي كريكر ومدير السباق نعمان حاتم ورئيس لجنة الحكام سيرج تشوبوريان وعضو لجنة الحكام يوسف القصيفي والمسؤول عن العلاقة مع السائقين المحامي زياد جاموس ومسؤولو السباق الجوائز على الفائزين وسط اجواء احتفالية.

بيلينغهام يودّع بوروسيا دورتموند ليلتحق بصفوف ريال مدريد

أعلن نادي بوروسيا دورتموند وصيف بطل الدوري الألماني لكرة القدم، انتقال لاعبه الإنكليزي جود بيلينغهام، رسمياً إلى صفوف ريال مدريد الإسباني. وانضم اللاعب الإنكليزي الشاب (19 عاماً) إلى صفوف نادي بوروسيا دورتموند في صيف 2020 مقابل 25 مليون يورو، قادماً من بيرمنغهام سيتي. ولم يكشف نادي بوروسيا دورتموند عن تفاصيل الصفقة حتى يقوم ريال مدريد بالإعلان عنها بشكل رسمي. ولكن الصحافي الإيطالي الشهير فابريزيو رومانو، خبير سوق الانتقالات في أوروبا، أفاد بأن قيمة الصفقة بلغت 103 ملايين يورو، إضافة إلى المكافآت، مشيراً إلى أن المتغيرات الإضافية قد تصل إلى 30% من المبلغ الثابت. ووقع جود بيلينغهام على عقد طويل الأمد مع ريال مدريد يمتد حتى صيف 2029. وكانت تقارير صحافية قد أفادت بأن اللاعب الإنكليزي سيحصل على راتب سنوي مع ريال مدريد، يتراوح بين 10 و12 مليون يورو. وشارك بيلينغهام مع فريق بوروسيا دورتموند في 132 مباراة، سجل خلالها 24 هدفاً وصنع 25، وتوّج معه بلقب بطل كأس ألمانيا. ويمتلك اللاعب الإنكليزي 24 مباراة دولية مع منتخب بلاده «الأسود الثلاثة»، وقد شارك أساسياً في كل مباريات الأسود الثلاثة بكأس العالم 2022، وسجل هدفاً وصنع آخر خلالها. وأصبح جود بيلينغهام أول لاعب إنكليزي يمثل ريال مدريد بعد الأسطورة ديفيد بيكهام الذي دافع عن ألوان «الميرنغي» خلال الفترة ما بين عامي (2003–2007) قادماً من مانشستر يونايتد.

ميسي يفكّر جدّياً بعرض إنتر ميامي

قال الإعلامي الإسباني ميغيل روكو، إن النجم ليونيل ميسي أبلغ نادي برشلونة، أنه لن يعود إلى النادي حيث فضل الانتقال إلى إنتر ميامي الأميركي الذي منحه عرضاً رسمياً. وحسب روكو، فضل ميسي الانتقال إلى الدوري الأميركي على العرض السعودي الذي رفضه في وقت سابق. وكانت إذاعة «راديو كتالونيا» قد أكدت أن الأرجنتيني ليونيل ميسي، رفض العرض الذي قُدِّم إليه للانتقال إلى الدوري السعودي، بعد انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان. وقالت الإذاعة الإسبانية، إن «ميسي رفض راتباً سنوياً قدره مليار يورو من الهلال»، من جانبها، قالت صحيفة «سبورت» الإسبانية، إن «ميسي ووالده حاولا إقناع ناديي إنتر ميامي والهلال بقبول عرض أحدهما ولكن بشرط أن تتم إعارة النجم الأرجنتيني لمدة موسم إلى برشلونة حتى يحقق حلمه مع الفريق الكتالوني، لكنَّ الناديين رفضا الأمر وتمّ العدول عن هذه الفكرة». وأعلن برشلونة رغبته في استعادة قائده الأسبق بعد موسمين مع باريس سان جيرمان الذي رحل عنه فور انتهاء عقده مع نهاية موسم 2022/2023، لكن وضع النادي المالي حال دون إتمام الصفقة. وقدم إنتر ميامي عرضاً قوياً لضم ميسي، إذ يتضمن الكثير من المزايا على رأسها مساهمات مالية من أكبر رعاة تجاريين للدوري الأميركي. وقالت صحيفة ذا أتلتيك البريطانية الشهيرة، إن «شركة أبل ناقشت فكرة تقديم حصة من العائدات السنوية للأرجنتيني ميسي من المشتركين الجدد للبطاقات الموسمية لحضور المباريات، وجزء من حزمة البث التلفزيوني الخاص بالدوري الأميركي.

فيما ناقشت شركة أديداس للملابس الرياضية، بعض الخطط لإقناع ميسي بالانتقال إلى الدوري الأمريكي، من خلال تقديم عرض بتقاسم الأرباح بين اللاعب والشركة الألمانية والتي ستشمل حصول «ليو» على حصة من أي زيادة في أرباح أديداس الناتجة عن مشاركة اللاعب في الدوري الأمريكي. وكانت تقارير إسبانية كشفت، أن برشلونة تقدَّم بعرضه إلى ميسي دون ضمانات حقيقية لبيع لاعبين ولكن مع ثقة بتطبيق خطة دراسة الجدوى المقدمة إلى رابطة الدوري الإسباني وبالتالي تسجيله بصورة طبيعية.

تعاون بين TEACH وجامعة AOU ونادي النجمة في نشاط إنساني رياضي

برعاية الجامعة العربية المفتوحة (AOU) وبالتعاون مع نادي النجمة تنظّم جمعية TEACH للصحة النفسية، مباراة ودّية بكرة القدم ستجمع بين عدد من لاعبي نادي النجمة مع فريق ذوي الصعوبات التعلّمية التابع للجمعية الإنسانية الاجتماعية، وذلك على ملعب نادي النجمة في المنارة عند الساعة العاشرة من صباح اليوم، الخميس (8 حزيران الحالي)، وبعد المباراة سيصار إلى تقديم هدايا إلى اللاعبين ودروع إلى القيمين على النشاط، مع كلمات شكر وتقدير من القلب من إدارة مؤسسة TEACH ومن القسم الرياضي في الجامعة العربية المفتوحة.

البرتغالي خورخي جيسوس يستعدّ لقيادة المنتخب السعودي خلفاً للفرنسي رينارد

اقترب البرتغالي خورخي جيسوس، مدرب نادي فنربخشة التركي حالياً، من قيادة المنتخب السعودي الأول لكرة القدم، خلفاً للفرنسي هيرفي رينارد. وكان الفرنسي هيرفي رينارد قد رحل عن تدريب منتخب السعودية عقب تولي تدريب منتخب فرنسا للسيدات في كأس العالم. ونشرت صحيفة «الرياضية» السعودية تقريرًا قالت فيه إن الاتحاد السعودي لكرة القدم قد توصل لاتفاق مع البرتغالي خورخي جيسوس لقيادة المنتخب الأول في الفترة المقبلة. وأشارت إلى أن المفاوضات أسفرت عن موافقة جيسوس «68 عاماً» على تدريب منتخب السعودية، بعقد يمتد لثلاث سنوات مقبلة. وسبق لجيسوس أن خاض تجربة في المملكة العربية السعودية، عندما درب الهلال في الفترة بين حزيران 2018 وكانون الثاني 2019. وقاد جيسوس الهلال في 26 مباراة بمختلف البطولات، حقق الفوز في 20 منها وخسر مرتين وتعادل في 4 لقاءات. وحقق الهلال لقباً وحيداً مع جيسوس، حين توّج بطلاً لكأس السوبر المحلي على حساب نادي الاتحاد (2–1). يذكر أن المنتخب السعودي ينتظر مواجهات رسمية صعبة في كأس آسيا 2023 التي ستقام في قطر. وسيلعب منتخب السعودية ضمن المجموعة السادسة، التي تضمّ إلى جانبه كلاً من تايلاند وقيرغيزستان وسلطنة عُمان.

مفاجأة جديدة لنيمار قميص تشيلسي بانتظاره!

بدأ نادي تشيلسي تحركاته لضم البرازيلي نيمار دا سيلفا، نجم باريس سان جيرمان، خلال فترة الانتقالات الصيفية، بحسب ما أكدته تقارير إعلامية. وأشارت صحيفة «ليكيب» الفرنسية، إلى أن النادي الباريسي لا يمانع الاستغناء عن صاحب الـ30 عاماً في الصيف الحالي. وسيسعى سان جيرمان للحصول على سعر جيد في عملية بيع نيمار في محاولة لاستعادة جزء من رسوم الانتقال القياسية التي دفعها لبرشلونة في العام 2017 وبلغت 222 مليون يورو. وكشفت مواقع أخبارية فرنسية أن النادي الإنكليزي بدأ محادثاته مع مسؤولي باريس سان جيرمان بشأن التعاقد مع نيمار. ويسعى تشيلسي لحسم الصفقة سريعاً، في ظل منافسته مع مانشستر يونايتد ونيوكاسل يونايتد على ضمّ النجم البرازيلي. ويأتي تمسّك تشيلسي بضم نيمار بناء على طلب ماوريسيو بوكيتينو، المدرّب الجديد للفريق اللندني، الذي سبق له تدريب النجم البرازيلي في باريس سان جيرمان (2021–2022). وسجل النجم البرازيلي 18 هدفاً وصنع 17 تمريرة حاسمة في 29 مباراة في جميع البطولات، قبل أن يعاني من إصابة في الكاحل في شباط وسيغيب عن الملاعب لبقية الموسم، وبالرغم من أرقامه الجيدة مع قلة المشاركة، لكنه لم يفِ بشكل كبير بالتوقعات في العاصمة الفرنسية وتعرّض بشكل متكرّر لانتقادات من جماهير النادي، وهو ما قد يدفعه نحو الرحيل على الرغم من وجود عقد له في بارك دي برانس لمدة أربع سنوات أخرى. إلا أنه من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان نيمار سيرغب في الانتقال إلى «ستامفورد بريدج»، حيث لن يشارك تشيلسي في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وبالإضافة إلى ذلك، كشفت تقارير في وقت سابق أن البرازيلي مهتم فقط بالانضمام إلى مانشستر يونايتد في حال قرر مغادرة باريس سان جيرمان.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 8 حزيران 2023
Thursday 8 June 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

يا فتّاح يا عليم
يا رزّاق يا كريم...

تماماً كما قالوا بعد استشهاد شيرين ابو عاقلة، بأنّ الرصاصة انطلقت من الجانب الفلسطيني، ثم غيّروا القصة بعد ذلك، وبعد ان بيّن التشريح، انّ الرصاصة التي قتلت شيرين، لا يستخدمها إلّا القوات الإسرائيلية، فقالوا إنها رصاصة طائشة، ربما تكون قد انطلقت عن طريق الخطأ، في حالة من الاشتباك والارتباك، وعدم المقدرة على السيطرة على الموقف، سيحدث الشيء ذاته في حادثة استشهاد الطفل الفلسطيني محمد التميمي، سيُصار الى استحداث لجنة تحقيق، ستخلص الى ذات النتائج، والتي ستحمل في طياتها إدانة للأشباح اللعينة، وسيلتزم مجتمع النفاق الدولي الصمت المطبق كعادته، وسيقوم بالتنديد بأعمال العنف، وكذلك إبداء القلق من تصاعد حدة المشاعر السلبية بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين، وسيدعو الى الحوار والتقارب السلمي نحو التهدئة وضبط النفس...!

تماماً كما حدث ألف ألف مرة قبل ذلك، يُقتل الفلسطيني مع سبق الاصرار والترصد، طفل أو فتاة او امرأة او صبي يافع، فتتعالى الدعوات للتهدئة، ويُدان العنف، ثم يجري قذف الحالة برمّتها الى لجنة تحقيق، ثم تبدأ الأصوات بالخفوت حتى تتلاشى، ثم يُنسى الموضوع وتطوى صفحته، واللي فات مات.

الشيء نفسه بالحذافير يحدث هنا في شوارع نيويورك وفيلادلفيا وشيكاغو ولوس أنجلس، يُقتل الأميركي من أصول أفريقية كما تُقتل الذبابة، مرة ظنّ الشرطي الأبيض بأنّ الأسود الذي قتله للتوّ، بأربعين رصاصة كان ينوي سحب مسدسه، فيتبيّن لاحقاً انّ المسكين لم يكن يحمل سلاحاً، ولا حتى شفرة حلاقة، ومرة يدّعي رجل الأمن الأبيض بأنّ الشاب الأسود هجم عليه لقتله، فاضطر للدفاع عن نفسه، فيتبيّن بعد ذلك انّ المسكين أطلق ساقيه للريح، للنجاة من هذا الشرطي العنصري، وهكذا... بالآلاف، دائماً الضحية أسود، ودائماً القاتل أبيض ناصع البياض!

في بلادنا لن ينفع مع هذا الإنسان القاتل، السارق، المحتلّ سوى، فتّاح، سرعته 13 ماخ، ينهب المسافة بين عبادان وتل أبيب في أقلّ من 5 دقائق، لا يمكن رصده او إسقاطه، ولا يهدأ له بال، حتى يسقط على رؤوس هؤلاء الأوغاد، لا يفلّ الإجرام والتوحّش والتغوّل وسرقة الأرض والثروات وتدنيس المقدسات، إلّا فتّاح...

سميح التايه

دردشة

طرابلس، من قبلُ، قارورة عطر

يكتبها الياس عشّي

من قبلُ
كانت بُحّةُ العطرِ تتسلّل
من بساتينِ طرابلسْ
لابسةً أجملَ ما حاكته سماءُ المدينهْ
من ثياب البحر.

طرابلسُ من قبلُ
محاصرةٌ بالضوءِ
بصوتِ المؤذّنْ
برنينِ أجراس الكنائسْ
بزرقةِ السماءْ
وبهجةِ الصبايا يلوحْنَ
من وراء الشرفات،
ومن خفرهنّ
تفرح المدينة.

طرابلسُ من قبلُ
زواريبٌ نقيّةٌ مبلولةٌ
بنكهة الشعر...
وطرقٌ فسيحةٌ تضيق بالمتظاهرين...
ورصيفٌ ينزوي فيه عاشقٌ
ينظر بطرفه إلى شبّاكٍ
فيحمرّ وجهُ الحبيبة
وتختفي

طرابلس من قبلّ
قارورة عطر.

العميد في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد:
كما لا نترك أسرانا في السجون لا نترك أهل المقاومة يجوعون

نشرت رابطة الخبراء السياسيين مقالة اقتصادية للعميد في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد يدعو فيها إلى خلق شركة اقتصاد مقاوم.

ورأى الأحمد في مقالته أنّ الزلزال الأخير كشف أنّ الشعب السوري فقد الكثير من المقوّمات التي كان كلّ محبّي سورية يتغنون بها، بلد الفقير الذي يستطيع أن يستقبل ضيوفاً في بيته ويطعمهم من مونته، وأنّ المقومات الأساسية للإنتاج الزراعي والصناعي قد جرى ضربها بالحرب والحصار...

وتابع الأحمد: في سورية على الأقلّ ستة مناطق إنتاج زراعي خصبة جداً ووفيرة المياه هي: منطقة الغاب والساحل وحوض العاصي وحوران والزبداني وغوطة دمشق وحوض مسكنة حلب ودير الزور، وكلها تحت سيطرة الدولة السورية.

وأكد الأحمد أنّ هذه المناطق تستطيع لو زرعت بالطرق الحديثة إطعام الشعب في سورية ولبنان والأردن، وإذا أضفنا إليها مناطق في البقاع وجنوب لبنان، وسهولاً واسعة هائلة بين دجلة والفرات، فسوف نكون أمام ثورة زراعية حقيقية.

وأشار الأحمد في مقالته إلى أنّ إزالة القيود التي تكبّل أيادينا وأقلامنا لا تقتصر على مقارعة العدو بالسلاح الصانع لتوازن الردع معه وهو الأمر الآخذ بالتحقق فعلاً.

واقترح الأحمد اجتراح نظرية اقتصادية خاصة بالمقاومة تحت عنوان «ان لا نترك أهل المقاومة يجوعون كما لا نترك أسرانا في السجون».

«لتؤسّس المقاومة شركات إنتاج عابرة»

ودعا الأحمد المقاومة إلى تأسيس شركات إنتاج عابرة وتجترح ثورة اقتصادية كما أسّست الصين شركاتها العملاقة على يد ضباط الجيش الصيني.

وتساءل الأحمد: ما الذي يمنع محور المقاومة من تأسيس أكبر شركة للإنتاج الزراعي الغذائي وفق النهج الذي تتبعه الصين حالياً؟ أيّ أنني لا أعني أبداً دعوة الميسورين وأصحاب المال من المقربين لنا لفعل ذلك، لأنّ الأمر لن يلبث إلا ويعود للاصطدام بالعبارة الممجوجة بأنّ «رأس المال جبان»! وهنا لا أريد الخوض في قضايا الجبناء...

وأوضح الأحمد بأنّ النهج الصيني الذي حقق المعجزة هو القرار الأعلى بتأسيس الشركات الضخمة ومنحها كلّ التسهيلات المطلوبة، وغالباً ما يرأسها ضابط او إداري فذ، وبالتالي فإنّ مهمة هذه الشركة هي استزراع مئات آلاف الهكتارات من الأراضي بالمواد الزراعية المطلوبة بالشراكة مع أصحابها، وفق نسب رضائية، وذلك ما يمكن بحثه من خلال إصدار القوانين المسهّلة للأمر، وعدم إخضاع المنتجات لمنطق التسعير وفق العرض والطلب، بل وفق توزيع قسم منها على عائلات المقاومين وبيع قسم آخر لتحقيق الربح العام.

وأشار الأحمد إلى أنّ هذه الفكرة تأتي لكي تلغي تأثير الدولار في التعاملات، وهو الأمر الذي سيعني انّ النقل والتوزيع سيكون مفتوحاً بين بغداد ودمشق وبيروت دون خضوع الأمر لفكرة التصدير والاستيراد، تماماً كما حصل مع فتح الحدود أمام قوافل الحشد الشعبي التي أتت من العراق ولبنان والأردن لنقل الغذاء للمنكوبين بسبب الزلزال...

وكما تجاوز المقاومون الحدود للدفاع عن لبنان وسورية والعراق، فليتجاوزوا الحدود في زراعة الأرض وتبادل المنتجات لأجل خير الناس، وتأكيداً على قدرتنا على اتخاذ مثل هكذا قرار تساءل الأحمد: إذا كنا قادرين على اجتياز الحدود وإرسال آلاف الأطنان من المواد بسهولة ويسر بسبب الكارثة، ألسنا نعيش كارثة القيود التي نقيّد نحن أنفسنا بها؟

وتابع الأحمد: «يعلم أهلنا من العراق الشهم أنهم وحين ينقلون الأغذية والبيوت الجاهزة للعائلات في حلب، إنما هم ينقلون العون إلى أكثر متحد سكاني إنتاجاً في منطقة الشرق كلها، فهذه المحافظة وحدها كانت تحتوي قبل الحرب على أربعين ألف منشأة صناعية تضاهي في حجم ونوعية إنتاجها مثيلاتها في تركيا وإيطاليا والصين، وهؤلاء لا يحتاجون سوى إلى رفع الجور الذي ألمّ بهم بكلّ قسوة، ليعودوا أكبر المنتجين في العالم.

نحن سننتصر نعم... ذلك فعل إيمان ولكن ماذا بعد النصر؟

وختم الأحمد مقالته مؤكداً على وجوب اقتران نصرنا بتحقيق النهضة التي تبدأ بالإنتاج الزراعي لغذائنا كما اخترعت هذه الأرض زراعة القمح ووجد ذلك في مملكة «إيبلا» قرب حلب منذ آلاف السنين، وإلا فإننا سنكون غافلين عن أهمّ ما يعزز ذلك النصر...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل